IUGJEPS
Vol 27, No 6, 2019, pp 765 -794

ISSN 2410-3152

مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية

تاريخ الإرسال (2018-08-08)، تاريخ قبول النشر (2018-10-13)

الدور التربوي وعلاقته بالدور التعليمي لجمعيات ومراكز تحفيظ القرآن الكريم في المملكة الأردنية الهاشمية من وجهة نظر أولياء الأمور والعاملين فيها

اسم الباحث الأول: أ. عبدالله محمد وردات [1] *

اسم الباحث الثاني : د. أحمد ضياء الدين الحسن [2]

باحث في وزارة التربية- الأردن

[1] اسم الجامعة والبلد (للأول)

[2] اسم الجامعة والبلد (للثاني) قسم الدراسات الإسلامية- جامعة اليرموك- البلد

* البريد الالكتروني للباحث المرسل:

E-mail address: wardatabdallah@ymail.com

الملخص:

هدفت الدراسة إلى الكشف عن الدور التربوي وعلاقته بالدور التعليمي لجمعيات ومراكز تحفيظ القرآن الكريم في المملكة الأردنية الهاشمية من وجهة نظر أولياء الأمور والعاملين فيها، واستخدم الباحثان المنهج الوصفي الارتباطي، وتكونت عينة الدراسة من (393) وليَّ أمرٍ، و (353) عامل في الجمعيات والمراكز، وأشارت النتائج أنَّ مستوى الدور التربوي والتعليمي لجمعيات ومراكز تحفيظ القرآن الكريم كان (مرتفعًا) من وجهة نظر أولياء الأمور والعاملين فيها، وأشارت أيضاً إلى وجود فرق دال إحصائيًا عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين معاملي الارتباط لعلاقة كلٍّ من: أ) الدور التربوي بالدور التعليمي وبمجالي "الأهداف، المحتوى" ب) مجال القيم التابع للدور التربوي بالدور التعليمي وبمجالات "الأهداف، المحتوى، الأساليب" ج) المجال الإيماني بمجال الأهداف د) المجال الثقافي بمجال المحتوى ه) المجال الاجتماعي بمجال الأهداف و) المجال النفسي بمجال المحتوى؛ يُعزى لوجهة نظر أولياء الأمور والعاملين فيها؛ لصالح العلاقة بينهما جميعًا لدى أولياء الأمور مُقارنةً بما هي عليه لدى العاملين فيها.

كلمات مفتاحية: الدور التربوي، الدور التعليمي، جمعيات ومراكز تحفيظ القرآن الكريم.

the educational role and its relation to the educational role of the Quranic societies and centers in the Hashemite Kingdom of Jordan from the point of view of parents and employees

Abstract:

The study aimed at revealing the educational role and its relation to the educational role of the Quranic societies and centers in the Hashemite Kingdom of Jordan from the point of view of parents and employees. The researchers used the descriptive descriptive approach. The study sample consisted of 393 parents and 353 workers. In the societies and centers. The results indicated that the level of the educational and educational role of the Quranic societies and centers was high from the point of view of the parents and their employees. It also indicated that there was a statistically significant difference at the level of significance (α = 0.05) A) Floor soils (C) the field of faith in the field of objectives; (d) the cultural field in the content area; and (e) the social domain in the field of objectives; and the psychological field of content ; Because of the parents 'and employees' views; in the interest of the relationship between all of them in relation to their parents.

Keywords: Educational role, Instructional role, the holy Quran memorization societies and centers.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على رسول الله، وبعد:

يعد القرآن الكريم أساس الإسلام ودستوره، فلا ريب أن نجد فيه تقويماً للسلوك، وتنظيماً للحياة البشرية في كافة ميادينها التعليمية والتربوية والاقتصادية والسياسية والاجتماعية، وغيرها، فهو كتاب هداية للبشرية جمعاء يُصلح أمور دينهم ودنياهم.

لذا كان من تمام إيمان المؤمنين به العناية والتمسك به والالتزام به في جميع شؤون الحياة، وأن يجعلوا الأوقات عامرة بتعلّمه وتعليمه ونشر علومه ومعارفه، فتعلم القرآن الكريم والقيام بتعليمه وبيانه للناس من أفضل الأعمال، عن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **(خيركم مَن تعلّم القرآن وعلّمه)** (البخاري/5027).

والمملكة الأردنية الهاشمية كغيرها من الدول تولي كتاب الله عناية ورعاية خاصة في تعليمه والدعوة إليه ونشر علومه، وتربية أبناء المسلمين عليه، بوصفه الدستور والمنهاج الذي ارتضاه ربّ العالمين لهذه الأمّة، فقد خصصت كليات لتدريس القرآن الكريم وعلومه في جامعاتها، ونظمت العديد من المسابقات المحلية والدولية لحفظ القرآن الكريم وتجويد وتفسيره.

وتعد وزارة الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية أساس الجمعيات ومراكز تحفيظ القرآن الكريم في المملكة، حيث تقوم على نشر الجمعيات والمراكز التي تُعنى بتحفيظ وتعليم القرآن الكريم وذلك في جميع أنحاء المملكة، فمنها ما يدار في صحون المساجد، ومنها المراكز التابعة لجمعية تحفيظ القرآن الكريم، ومنها المراكز التابعة لجمعية الصالحين، وغير ذلك. فكان لوزارة الأوقاف الدور الكبير في تعميم القراءة الصحيحة للقرآن الكريم بين جميع أفراد المجتمع، وتعليم أحكامه، وتفسيره وحفظه وفق المنهاج المقرر، مما يؤدي إلى ربط سلوك الدارسين بتعاليم القرآن الكريم والسنة النبوية.

ومن أبرز ما تقوم جمعيات تحفيظ القرآن الكريم في المملكة، لا سيما جمعية المحافظة على القرآن الكريم، مشروع ديوان الحفاظ: حيث يقوم على جمع الشباب الذين يحفظون نسبة محددة ضمن شعب معينة بهدف التركيز عليهم لإتمام مسيرتهم في حفظ كتاب الله كاملاً، وللحديث أكثر عن الدور التربوي والتعليمي لهذه الجمعيات والمراكز جاءت فكرة هذه الدراسة.

مشكلة الدراسة

تقوم جمعيات ومراكز تحفيظ القرآن الكريم في المملكة الأردنية الهاشمية بدور كبير لا يقتصر على جانب تحفيظ القرآن الكريم كما يظن البعض، لذا باتت الحاجة ملحة للكشف عن ذلك الدور لتلك الجمعيات والمراكز لا سيما في جانبيه التربوي والتعليمي، وبشكل محدد فقد سعت هذه الدراسة إلى الإجابة عن الأسئلة الآتية:

- ما مستوى الدور التربوي لجمعيات ومراكز تحفيظ القرآن الكريم من وجهة نظر أولياء الأمور والعاملين فيها؟
- ما مستوى الدور التعليمي لجمعيات ومراكز تحفيظ القرآن الكريم من وجهة نظر أولياء الأمور والعاملين فيها؟
- هل يوجد فرق دال إحصائيا عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين معاملي الارتباط لعلاقة الدور التربوي بالدور التعليمي لجمعيات ومراكز تحفيظ القرآن الكريم يُعزى لوجهة نظر أولياء الأمور والعاملين فيها؟

أهداف الدراسة

- الكشف عن مستوى الدور التربوي لجمعيات ومراكز تحفيظ القرآن الكريم من وجهة نظر أولياء الأمور والعاملين فيها.
- الكشف عن مستوى الدور التعليمي لجمعيات ومراكز تحفيظ القرآن الكريم من وجهة نظر أولياء الأمور والعاملين فيها.

- بيان هل هناك فرق دال إحصائيا عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين معاملي الارتباط لعلاقة الدور التربوي بالدور التعليمي لجمعيات ومراكز تحفيظ القرآن الكريم يُعزى لوجهة نظر أولياء الأمور والعاملين فيها.

أهمية الدراسة

- تنبع أهمية الدراسة من أهمية بيان مستوى الدور التربوي والتعليمي لجمعيات ومراكز تحفيظ القرآن الكريم من وجهة نظر أولياء الأمور والعاملين فيها.
- تُمثل جمعيات ومراكز تحفيظ القرآن الكريم مركزًا تربويًا وتعليمياً مكملاً لدور الأسرة في التربية والتوجيه والإرشاد نحو السلوك السوي.
- ندرة الدراسات التي تناولت مؤسسات تحفيظ القرآن الكريم في المملكة الاردنية الهاشمية، مما يتوقع من هذه الدراسة أن تسد ثغرة مهمة في المكتبة التربوية.
- يمكن أن تفتح هذه الدراسة الآفاق أمام الباحثين لمزيد من الدراسات حول جمعيات ومراكز تحفيظ القرآن الكريم.

حدود الدراسة: تتمثل حدود الدراسة في الجوانب الآتية:

- **حد الموضوع:** اقتصرت الدراسة على بيان مستوى الدور التربوي والتعليمي لجمعيات ومراكز تحفيظ القرآن الكريم من وجهة نظر أولياء الأمور والعاملين فيها.
- **الحد البشري:** اشتملت الدراسة على أولياء أمور الطلبة الذين ينتسبون لجمعيات ومراكز تحفيظ القرآن الكريم، بالإضافة إلى العاملين فيها.
- **الحد المؤسسي:** وزارة الأوقاف وجمعيات تحفيظ القرآن الكريم التابعة لها.
- **الحد المكاني:** جمعيات ومراكز تحفيظ القرآن الكريم في المملكة الأردنية الهاشمية.
- **الحد الزماني**: تم تطبيق هذه الدراسة في العام 2018.

التعريفات الاجرائية

- **الدور التربوي:** المسؤولية التربوية التي تقع على عاتق جمعيات ومراكز تحفيظ القرآن الكريم التابعة لوزارة الأوقاف الأردنية، والمتمثلة في الدراسة الحالية بالمجالات الآتية: المجال الإيماني، والثقافي، والنفسي، والاجتماعي، والقيم.
- **الدور التعليمي:** المسؤولية التعليمية التي تقع على عاتق جمعيات ومراكز تحفيظ القرآن الكريم التابعة لوزارة الأوقاف الأردنية، والمتمثلة في الدراسة الحالية بالمجالات الآتية: مجال الأهداف، والمحتوى، والأساليب، والوسائل، والتقويم.
- **جمعيات ومراكز تحفيظ القرآن الكريم:** الجمعيات الرئيسة التي تُعنى بتحفيظ القرآن الكريم وما يتبعها من مراكز فرعية، التابعة لوزارة الأوقاف.
- **العاملون:** الأشخاص الذين توكّلهم جمعيات ومراكز تحفيظ القرآن الكريم بتعليم الطلبة الذين ينتسبون إليها.
- **أولياء الأمور:** هم أهالي الطلبة الذين ينتسب أبناؤهم لجمعيات ومراكز تحفيظ القرآن الكريم.

الإطار النظري

تعريف حفظ القرآن الكريم وبيان حُكْمِه وفضائله

كي يطلق على من يحفظ كتاب الله تعالى: (حافظاً) لا بد من استكمال الحفظ كله، وبالتالي لا يُطلق على ذلك اللفظ على من يحفظ نصف القرآن الكريم، أو لم يستكمل بقية أجزائه، وإلا صح أن يسمى جميع المسلمين، أو أكثرهم حفظة لكتاب الله تعالى؛ إذ لا يخلو مسلم من حفظ سورة الفاتحة، وبعض ما تيسر(نواب الدين، 1981). بالإضافة إلى إنّ حافظ القرآن الكريم لا يمكن إلا أن يكون حافظاً مقيداً، حيث لا يجوز الإخلال بألفاظه أو ترتيبها، خلاف ما هو عليه في بعض المواد، كما أنّ مما يمتاز به الحافظ لكتاب الله تعالى: المداومة والمعاهدة للمحفوظ، مع بذل الجهد من النسيان والتفلت (الصواف، 1980).

أما حُكْم حفظ القرآن الكريم، فقد أوصى النبي –صلى الله عليه وسلم– بحفظ كتاب الله تعالى، والعناية به، فقد جاء (**عن عبد الله بن أبي أوفى أن رسول الله "أوصى بكتاب الله"**) (البخاري/6/14/4460). قال ابن حجر: المراد بالوصية بكتاب الله: "حفظه حساً ومعنى" (العسقلاني، 1959، ج9، ص67). أما حفظ القران كاملاً فهو من فروض الكفايات، قال السيوطي: اعلم أنّ حفظ القرآن الكريم فرض كفاية على الأمة (السيوطي، 1974). لكن يبقى في حقهم استحباب حفظه؛ لما فيه من فوائد أخروية ودنيوية، فالمسلم كلما ازداد من حفظ القرآن الكريم ازداد أجره وثوابه (صقر، 1977). أما من حيث الوجوب فلا يجب على بقية المجتمع إلا حفظ ما تقوم به صلاتهم كسورة الفاتحة، قال النبي –صلى الله عليه وسلم–: (**لَا صَلَاةَ لِمَنْ لَمْ يَقْرَأْ بِفَاتِحَةِ الكِتَابِ**) (البخاري/1/151/756).

وأما فضائل حفظ القرآن الكريم فهي كثيرة جداً، من أبرزها: أنه سبب للنجاة من الدجال والنار، قال –صلى الله عليه وسلم–: (**مَنْ حَفِظَ عَشْرَ آيَاتٍ مِنْ أَوَّلِ سُورَةِ الْكَهْفِ عُصِمَ مِنَ الدَّجَّالِ**)، في روايــة: (**من آخر سورة الكهف**) (مسلم/1/555/809). وحافظ القرآن يرفع الله من شأنه، عن عمر بن الخطاب –رضي الله عنه– أنّ النبي– صلى الله عليه وسلم– قال: (**إِنَّ اللهَ يَرْفَعُ بِهَذَا الْكِتَابِ أَقْوَامًا، وَيَضَعُ بِهِ آخَرِينَ**) (مسلم/1/559/817). وحافظ القرآن مقدَّم لإمامة الصلاة، قال –صلى الله عليه وسلم–: (**يَؤُمُّ الْقَوْمَ أَقْرَؤُهُمْ لِكِتَابِ اللهِ**) (مسلم/ج1/465/673). وحافظ القرآن يعلو في الدرجات يوم القيامة، (**اقْرَأْ وَارْتَقِ وَرَتِّلْ كَمَا كُنْتَ تُرَتِّلُ فِي الدُّنْيَا، فَإِنَّ مَنْزِلَتَكَ عِنْدَ آخِرِ آيَةٍ تَقْرَأُ بِهَا**) (الترمذي/5/177/2914/حديث صحيح).

أهداف تدريس وتحفيظ القرآن الكريم

للأهداف أهمية كبيرة في أي عملية تربوية أو تعليمية؛ فهي الطريق الأساس نحو النجاح، ومن هنا فقد أشار العديد من المختصين إلى أهداف تدريس القرآن الكريم عموماً، وإلى أهداف تحفيظه على وجه الخصوص، أما أهداف تدريس القرآن الكريم عموماً، فمن أبرزها: توثيق صلة الحافظ بكتاب الله، وسنة رسوله علية الصلاة والسلام، وغرس العقيدة الإسلامية في نفوس الحفّاظ، وإشباع عاطفة التدين لدى الحفّاظ، وتربية وجدان الحفّاظ بغرس القيم، والفضائل، والآداب الإسلامية في نفوسهم؛ ليسلكوا السلوك السوي، وترسيخ محبة رسول الله صلى الله علية وسلم، والاقتداء به في أقواله، وأفعاله (الهاشمي، 1986). كما أشار سمك (1978) إلى أهم الأهداف العامة لتدريس القرآن الكريم، والتي من أبرزها: إكساب التلاميذ مهارة التلاوة الجيدة، بتدريبهم على تلاوته تلاوة متأنية، يتمثل فيها حسن الأداء، وإخراج الحروف من مخارجها، وغير ذلك، وتزويد التلاميذ بالفهم الصحيح للآيات التي يدرسونها، وتطبيقها في سلوكياتهم العملية، وإثراء معلومات التلاميذ بالمعارف والأحكام

الشرعية، والعقائد، والقصص، والمعارف المتضمنة في كتاب الله تعالى. في حين أشار إبراهيم (1982) إلى العديد من الأهداف، من أهمها: ملء نفوس التلاميذ باحترام القرآن الكريم، ومحبته، والشعور بقدسيته، وجلاله، والإقبال على تلاوته، والتعبد به، بوصفه منبع التشريع والهداية، وأخذ العِبَر من مواقف النبي –صلى الله عليه وسلم– الواردة في القرآن الكريم.

أما أهداف تحفيظ القرآن الكريم على وجه الخصوص، فيمكن تلخيصها ب: إتقان تلاوة الآيات القرآنية من حيث ضبط الحركات والسكنات، وفهم معاني القرآن الكريم وتدبرها، والخشوع القلبي والاطمئنان النفسي، وتنمية الاتجاه الديني لدى المتعلمين، وجعل الطالب دائم الصلة بكتاب الله تعالى، وتنمية الثروة اللغوية لدى المتعلمين فالقرآن هو الكتاب العربي الأول (الهاشمي، 1986).

جمعيات ومراكز تحفيظ القرآن الكريم

تعد جمعيات ومراكز تحفيظ القرآن الكريم من المؤسسات التربوية التي تقوم على تربية النشء، وتعد الكتاتيب النواة الأولى لجمعيات ومراكز تحفيظ القرآن الكريم، فالكتاتيب هي: "موضع تعليم القراءة والكتابة، وهي من المؤسسات التعليمية المهمة التي وجدت في المجتمع الإسلامي؛ لتثقيف الصغار، وتربيتهم التربية الإسلامية الجيدة" (دهيش، 1986، ص11). وتقوم الكتاتيب بالعديد من الوظائف، من أهمها: تعليم أسس ومبادئ الإسلام، وتحفيظ القرآن الكريم، والحفاظ على إطار الهوية الوطنية العامة للفرد (أبو العينين، 1980). ونتيجة التطور المستمر للمجتمعات كانت الحاجة ماسة إلى تغيير شكل الكتاتيب، وبالتالي تعد مراكز وجمعيات تحفيظ القرآن الكريم، سواء التابعة لوزارة الأوقاف، أم لجمعية المحافظة على القرآن الكريم، أم لجمعية الصالحين، وغيرها من أهم المؤسسات التربوية التي تعتني بالنشء.

وتتمثل الأهداف العامة لجمعيات ومراكز تحفيظ القرآن الكريم في تشجيع جميع فئات المجتمع لا سيما الناشئة على الالتحاق بها؛ من أجل استثمار الطاقات والمواهب لما ينفعهم في الدنيا والآخرة، بالإضافة إلى تمثله بالواقع والتزام ما به من أوامر، والابتعاد عما نهى عنه (الحاج، 2004). كما تتمثل الأهداف العامة بتوعية الناس بأهمية حفظ القرآن الكريم ودراسة علومه، وإقامة الدورات لتعليم الناس ترتيل القرآن الكريم وتجويده (جمعية المحافظة على القرآن الكريم، 1991).

كما أشارت وزارة الأوقاف وفق ما جاء في نظام المساجد ودور القرآن الكريم رقم (95) لسنة (2004) إلى أهم الأهداف التربوية للمراكز التابعة لها، ومن أهمها: تعميم القراءة الصحيحة للقرآن الكريم بين جميع أفراد المجتمع، وتعميق مكارم الأخلاق لدى الدراسين، وغير ذلك (وزارة الأوقاف، 2004). كما تقوم جمعية المحافظة على القرآن الكريم بالعديد من المشروعات التربوية في مجال تحفيظ القرآن الكريم، كديوان الحفاظ الذي يُعد من أنشطة المراكز الدائمة، كما تقوم الجمعية أيضاً بعمل الملتقيات القرآنية التي تقوم على جمع الطلاب المتميزين من أجل تحفيزهم لحفظ أكبر قدر ممكن من الآيات في وقت مقدر، وغير ذلك (بكر، 2012).

وقد اشترطت وزارة الأوقاف الأردنية شروطاً للمعلم في جمعيات ومراكز تحفيظ القرآن الكريم، من أبرزها: أن يكون حسن السيرة والسلوك، وغير محكوم بجناية مخلة بالآداب العامة، وأن يكون حاصلاً على إجازة في أحكام التجويد، وأن يجتاز المقابلة الشخصية التي تعقدها الوزارة، وأن يلتزم بالمنهاج المقرر ضمن خطة زمنية معينة (وزارة الأوقاف، 2003). فالمعلم هو الركيزة الأساسية والعنصر الفاعل في العلمية التربوية والتعليمية، ومعرفة الصفات التي ينبغي أن يتصف بها تمكن من الوقوف على دوره المهم الذي يصنعه في التأثير على الطلبة.

ومن المعلوم أنّ الطالب من أهم المدخلات الرئيسة لجمعيات ومراكز تحفيظ القرآن الكريم، فلا بد من سمات يتسم بها؛ لأنه يحمل على عاتقه مسؤولية كبيرة متمثلة بتعلم كتاب الله تعالى وتطبيقه سلوكاً عملياً، ومن أهم السمات التي يجب أن يتحلى بها: التواضع، والأدب وحسن المعاملة سواء مع أقرانه أم مع الكبار من السن أم مع غيرهم، بالإضافة لاحترام معلمه، فلا ينسى فضله، وأن يرد غيبته، وأن يترفق به (الشديفات، 2011). ويجب على الطالب أيضاً أن يحفظ القدر المطلوب منه، فعليه أن يتدرج في حفظه بالتكرار والتسميع وعدم الاستعجال، وليعلم أنّ القرآن الكريم نزل على النبي –صلى الله عليه وسلم– مفرقاً، فلم ينزل دفعة واحدة (فلاته، 2008).

المجالات التربوية لجمعيات ومراكز تحفيظ القرآن الكريم

وفي هذا الجانب يتناول الباحثان المجالات التربوية لجمعيات ومراكز تحفيظ القرآن الكريم، والمتمثلة في هذه الدراسة بالمجال: العقدي "الإيماني"، والثقافي، والاجتماعي، والنفسي، والأخلاقي.

أولاً: المجال العقدي "الإيماني":

يقصد الباحثان بهذا المجال: مجموعة المفاهيم والقواعد التي تتعلق بأمور العقيدة "الإيمان" والتي تَبني عليها جمعيات ومراكز تحفيظ القرآن الكريم تربيتها للنشء في جانبيها النظري والتطبيقي.

ويُعد هذا المجال الأهم على الإطلاق من بين جميع المجالات، فله الصدارة تنظيراً وتطبيقاً؛ لأنّ التربية لا يمكن أن تكون إسلامية إلا إذا تم بناؤها على أسس متينة (خطاطبة وآخرون، 2012). وتقوم جمعيات ومراكز تحفيظ القرآن الكريم بتربية طلابها على مجموعة المفاهيم والقواعد التي تتعلق بأمور العقيدة "الإيمان" والمتمثلة في جانبيها النظري والتطبيقي، وذلك من خلال العديد من الأمور، من أبرزها ما يأتي:

- ترشد إلى قراءة القرآن الكريم بتدبر وخشوع، وذلك انطلاقاً من قوله تعالى:**{كِتَابٌ أَنزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِّيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُوْلُوا الأَلْبَابِ}[ص:29]**. وقوله تعالى:**{أَفَلَمْ يَدَّبَّرُوا الْقَوْلَ أَمْ جَاءهُم مَّا لَمْ يَأْتِ آبَاءهُمُ الأَوَّلِينَ}[المؤمنون:68]**.
- تشجع على أداء الصلاة على وقتها؛ فهي من أحب الأعمال إلى الله تعالى: **(عن عبد الله بن مسعود –رضي الله عنه– قَالَ: سَأَلْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَيُّ العَمَلِ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ؟ قَالَ: الصَّلاَةُ عَلَى وَقْتِهَا، قَالَ: ثُمَّ أَيٌّ؟ قَالَ: ثُمَّ بِرُّ الوَالِدَيْنِ، قَالَ: ثُمَّ أَيٌّ؟ قَالَ: الجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ)** (البخاري/527/112/1). كما أنّ في المحافظة على أداء الصلوات على وقتها تدريب للطالب على تنظيم أوقاته واستغلالها بما هو مفيد ونافع، حيث يقوم الطالب بترتيب مواعيده وأعماله بناء على أوقات الصلاة، وبالتالي يربط حياته كلها بمواعيد الصلاة، الأمر الذي يُبقيه على صلة دائمة بخالقه، ويستشعر معية الله في جميع أوقاته.
- تحث على الصدقة والتبرع، قال تعالى:**{لَن تَنَالُواْ الْبِرَّ حَتَّى تُنفِقُواْ مِمَّا تُحِبُّونَ وَمَا تُنفِقُواْ مِن شَيْءٍ فَإِنَّ اللّهَ بِهِ عَلِيمٌ}[آل عمران:92]**. ويقول النبي –صلى الله عليه وسلم–: **(فَاتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ)** (مسلم/1016/703/2).
- تنبه على مراقبة الله تعالى، قال تعالى:**{إِنَّ اللّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا}[النساء:1]**. أي: إنّ الله تعالى مراقب لجميع أعمالكم، وأحوالكم (ابن كثير، 2004).

ثانياً: المجال الثقافي:

يقصد الباحثان بهذا المجال: المعرفة العلمية المكتسبة من خارج نطاق الجمعيات والمراكز، والتي تتجلى في السلوك الهادف في تعامل الإنسان المسلم مع خالقه، والمنعكس على تصرفاته مع من حوله من المخلوقات، والتي تَبني عليها جمعيات ومراكز تحفيظ القرآن الكريم تربيتها للنشء في جانبها التطبيقي.

فالثقافة الإسلامية هي المعرفة العملية التي تهتم بالجانب التطبيقي السلوكي (السيد، 2014). ويُعد هذا المجال من المجالات المهمة للمسلم؛ لأنّه يعتمد على التطبيق العملي للشريعة الإسلامية، ومن هنا تقوم جمعيات ومراكز تحفيظ القرآن الكريم بتربية طلابها على تجسيد الجانب الثقافي في حياتهم من خلال العديد من الأمور، من أهمها:

- ترشد إلى تبادل الكتب النافعة؛ وقد أشار (راغب، 2001) إلى أنّ تبادل الكتب النافعة قد يشكل سياجاً منيعاً من تأثير التحديات على الحفظة، والتي من أبرزها: تحدي العولمة الثقافية التي أشار إليها المؤرخ الأمريكي "رونالد ستيل" بقوله: إنّ الثقافة التي ستسود العالم في زمن العولمة هي ثقافة أفلام الحركة، والعنف، والجريمة، والجنس، وأنّ الولايات المتحدة غير جادة في تقديم ثقافة راقية للعالم. ومن أبرز ما تؤثر فيه العولمة الثقافية في هذا الجانب: تأثيرها في العملية التربوية والتعليمية، من خلال إحداث فجوة بين مطالب المجتمع وأداء المؤسسات التربوية، مما يؤثر على انتشار البطالة، والأهم من ذلك تؤثر العولمة الثقافية على النظم التعليمية من خلال إخضاعها لشروطها وهيمنتها (الشريفين، 2010).
- تحث جمعيات ومراكز تحفيظ القرآن الكريم على زيارة المكتبات والاطلاع عليها، فالمكتبات وعاء المعرفة، وليس في وُسع أحد أن يتصور حجم ما خطّته أقلامُ العلماء والمفكّرين والأدباء من المسلمين في شتّى فروع المعرفة (الخالدي، 2016). وهي نتاج الحضارة الإسلامية، حيث فقد أسهمت في توسيع نطاق هذه الحضارة وتغذيتها وترقيتها (حماده، 1978). فزيارة المكتبات والاطلاع عليها يغرس في نفوس الطلبة حب المطالعة، مما ينمي شخصياتهم وتكسبهم مهارات جديدة ومتنوعة.
- تدرب على ممارسة الحوار الهادف، ففيه تبادل الرأي من أجل الوصول إلى معرفة الحقيقة (محجوب، 2013).
- تشجع على الاشتراك في مختلف المسابقات؛ لأنها تشحذ الهمم، وتنمي القدرات، وتبني الثقة بالذات، إذ تعطي للطالب حق اختيار ما يوافق قدراته، ويشبع ميوله، ويواكب مداركه واستعداده الشخصي، فتبرز مواهبه وتنمو مهاراته العقلية والإبداعية.

ثالثاً: المجال الاجتماعي:

يقصد الباحثان بهذا المجال: مجموعة المبادئ التي تتعلق بنظرة الإسلام للمجتمع، والتي تعتمد عليها جمعيات ومراكز تحفيظ القرآن الكريم في تربيتها وتعليمها لطلابها.

إنّ المجتمع في النظرة الإسلامية حتى يكون مجتمعاً يستحق أن يوصف بأنه إسلامي لا بد أن يكون محكوماً وخاضعاً للنظام الإسلامي، وهذا ما يجعل للمجتمع هويته وصبغته الخاصة (الشيباني، 1985). وبالتالي فإنّ الشريعة الإسلامية هي التي صنعت المجتمع الإسلامي وحددت سماته ومقوماته، على عكس المجتمعات غير الإسلامية التي صنعتها الجماعات البشرية (مدكور، 1990). ولهذا فإنّ المجتمع الإسلامي يتميز بخصائص عدة، من أبرزها: أنه مجتمع مؤمن، حيث يجعله متحرراً

فكرياً ونفسياً، وبالتالي يشعر أفراده بالرقي والتقدم، وهو مجتمع يشعر جميع أفراده بالمسؤولية، وهو مجتمع متعبد، ومتوازن، ومتآلف، ومتعاون، وعادل، وأخلاقي، وإنساني (الأسمر، 2008).

ومن هنا تقوم جمعيات ومراكز تحفيظ القرآن الكريم بتربية طلابها على تجسيد المجال الاجتماعي في حياتهم من خلال العديد من الأمور، من أهمها:

-ترشد إلى التسامح في التعامل مع الآخرين، قال تعالى: **{وَجَزَاء سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِّثْلُهَا فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ إِنَّهُ لاَ يُحِبُّ الظَّالِمِينَ}[الشورى:40]**. وقال رسول الله -صلى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: **(وَمَا زَادَ اللهُ عَبْدًا بِعَفْوٍ إِلَّا عِزًّا، وَمَا تَوَاضَعَ أَحَدٌ لِلَّهِ إِلَّا رَفَعَهُ اللهُ)** (مسلم/4/2001/2588). قال القاضي عياض (1998): وقوله: ما زاد الله عبدًا بعفو إلا عزّاً، فيه وجهان: أحدهما: ظاهره أنّ من عُرف بالصفح والعفو ساد وعظم في القلوب وزاد عزه، الثاني: أن يكون أجره على ذلك في الآخرة وعزته هناك.

-تحذر طلابها من قطيعة الأرحام، وما من شك أنّ مثل هذه القطيعة توجب لعنة الله تعالى، والطرد من رحمته، قال تعالى:**{فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِن تَوَلَّيْتُمْ أَن تُفْسِدُوا فِي الأَرْضِ وَتُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُم*أُولَئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فَأَصَمَّهُمْ وَأَعْمَى أَبْصَارَهُمْ}[محمد:22-23]**.

-تحث على مخالطة الناس والصبر على أذاهم، قال النبي -صلى الله عليه وسلم-: **(الْمُسْلِمُ إِذَا كَانَ يُخَالِطُ النَّاسَ وَيَصْبِرُ عَلَى أَذَاهُمْ خَيْرٌ مِنَ الْمُسْلِمِ الَّذِي لَا يُخَالِطُ النَّاسَ وَلَا يَصْبِرُ عَلَى أَذَاهُمْ)** (الترمذي/4/662/2507/حديث صحيح). يقول الصنعاني (2006): من يخالط الناس ويأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر، فإنه أفضل من الذي يعتزلهم ولا يصبر على المخالطة، والأحوال تختلف باختلاف الأشخاص والأزمان، ولكل حال مقال.

رابعاً: المجال النفسي:

يقصد الباحثان بهذا المجال: مجموعة المفاهيم والقواعد التي تتعلق بالنفس الإنسانية، والتي تَبني عليها جمعيات ومراكز تحفيظ القرآن الكريم تربيتها للنشء في جانبيها النظري والتطبيقي.

إنّ مفهوم النفس من المنظور الإسلامي بعيد كلّ المجال عن التعقيدات والصعوبات والإشكالات (خطاطبة، 2013، ص229). وقد بين الإسلام نظرته تجاه الإنسان، لا سيما أنه الميدان الرئيس للتربية، فهو المقصود بالتغيير الفكري والسلوكي، وقد ذكر النحلاوي (2010) عدة أمور تكشف عن نظرة الإسلام للإنسان، من أبرزها: أنّ الإنسان مخلوق مكرم، مميز مختار، عنده مقدرة على التعلم والمعرفة، ومسؤول عن تصرفاته، مهمته العليا عبادة الله تعالى. ولأهمية النفس الإنسانية تقوم جمعيات ومراكز تحفيظ القرآن الكريم بتعليم طلابها الكثير من الأمور في هذا الجانب، من أبرزها ما يأتي:

- تقوي صلة الطالب بخالقه تعالى؛ فهي أساس التوافق النفسي؛ حيث ينبثق منها تنظيم علاقات الإنسان مع من حوله (خوالده، 2004). فصلة الإنسان المسلم بخالقه تعالى تقدّم له تصوراً مميزاً للتعامل في هذه الحياة،، وهذا ما أكدته البحوث العلمية، فقد تم إثبات فائدة الإيمان بالله تعالى للحصول على التوافق النفسي (الغماري، 2014).
- تنمي ثقة الطالب بنفسه من خلال "إدراك الفرد لكفاءته ومهارته وقدرته على التعامل بفاعلية مع المواقف المختلفة" (محمد، 1990، ص5). لذا إنّ "قدرة الفرد على أن يستجيب استجابات توافقية تجاه المثيرات التي تواجهه، وإدراكه تقبل الآخرين له وتقبله لذاته بدرجة مرتفعة" (العنزي، 2001، ص51). وهذا "نوع من الاطمئنان

المدروس المستند إلى إمكانية تحقيق النجاح والحصول على ما يريده الإنسان من أهداف، وهي الثقة بوجود الإمكانات والأسباب التي منحها الله تعالى للإنسان" (عوادة، 2006، ص51).

- تغرس في نفس الطالب أنه من أهل الله وخاصته، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ –: **(إِنَّ لِلَّهِ أَهْلِينَ مِنْ النَّاسِ. قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَنْ هُمْ؟ قَالَ: "هُمْ أَهْلُ الْقُرْآنِ، أَهْلُ اللَّهِ وَخَاصَّتُهُ)** (ابن ماجه/215/146/إسناده حسن). "أهل الله وخاصته هم أولياؤه وأحبابه الذين يتلون القرآن ويعملون به" (الراجحي، د. ت، ج14، ص7). فحافظ القرآن الكريم يحظى بمستوى مرتفع من الثقة بالنفس؛ لأنه من أهل الله تعالى وخاصته الذين يحفظهم الله بحفظه.
- تغرس الثقة في نفس الحافظ أنه يُقدَّم على غيره في الصلاة إماماً، قَالَ رَسُولُ اللهِ –صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ–: **(يَؤُمُّ الْقَوْمَ أَقْرَؤُهُمْ لِكِتَابِ اللهِ، فَإِنْ كَانُوا فِي الْقِرَاءَةِ سَوَاءً، فَأَعْلَمُهُمْ بِالسُّنَّةِ، فَإِنْ كَانُوا فِي السُّنَّةِ سَوَاءً، فَأَقْدَمُهُمْ هِجْرَةً، ...)** (مسلم/1/465/673).

خامساً: المجال الأخلاقي:

يقصد الباحثان بهذا المجال: مجموعة المفاهيم والقواعد التي تتعلق بالأخلاق الإسلامية التي تنظم حياة الفرد والجماعة؛ لتحقيق السعادة في الدنيا والآخرة، والتي من خلالها تبني جمعيات ومراكز تحفيظ القرآن الكريم تربيتها للنشء في جانبيها النظري والتطبيقي.

والأخلاق هي عبارة عن "تلك المبادئ والقواعد المنظمة للسلوك الإنساني التي يحددها الوحي؛ لتنظيم حياة الأنسان تنظيماً خيراً على نحو تحقق الغاية من وجوده في هذا العالم على أكمل وجه" (يالجن، 1986، ص287). "وهي جملة من القواعد والمبادئ والتوجيهات والأوامر والنواهي التي وردت في الدين، والتي يطلب من الناس تطبيقها وممارستها في سلوكهم وتعاملهم في الحياة مع الله ومع الآخرين ومع الأشياء" (السيد، 2003، ص225). والإسلام يولي الأخلاق أهمية كبيرة، فهي أساس ترقية الذات الإنسانية، وأساس ترقية المجتمع (الأسمر، 2008). ومن هنا تقوم جمعيات ومراكز تحفيظ القرآن الكريم بتعليم طلابها على العديد من القيم الأخلاقية، ومن أبرزها ما يأتي:

- تحث على قيمة التعاون، قال تعالى: **{وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاء بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَيُقِيمُونَ الصَّلاَةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَيُطِيعُونَ اللّهَ وَرَسُولَهُ أُوْلَـئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ اللّهُ إِنَّ اللّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ}[التوبة:71]**. قال الطبري (2000): المؤمنون والمؤمنات بعضهم أنصارُ بعض وأعوانهم، يأمرون الناس بالإيمان بالله ورسوله، وينهون عن المنكر، فيأتمرون لأمر الله ورسوله، وينتهون عما نهياهم عنه أولئك سيرحمهم الله تعالى.
- تحث على قيمة الصبر، قال تعالى: **{يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ اصْبِرُواْ وَصَابِرُواْ وَرَابِطُواْ وَاتَّقُواْ اللّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ}[آل عمران:200]**. وقد أشار المنجد (2009) إلى أنّ حقيقة الصبر تكون على مراتب، فقد يكون الصبر على طاعة الله تعالى، والصبر عن المعاصي، والصبر على المصائب، وللنبي–صلى الله عليه وسلم– مواقف كثيرة تدل على صبره، ومن المواقف التطبيقية الدالة على ذلك: صعوده على الصفا ونداؤه العام عندما أمره الله تعالى بإنذار عشيرته الأقربين، وقد تسلط عليه وعلى من اتبعه الأقوياء من مشركي قريش بالأذية القولية والفعلية (ابن كثير، 1988، ج3،

ص54). ومع ذلك لم يفتر النبي –صلى الله عليه وسلم– في دعوته، فقد كان يجتمع بالمسلمين في بيوتهم على شكل أسر بعيدة عن أعين قريش (القحطاني، 2001).

المجالات التعليمية لجمعيات ومراكز تحفيظ القرآن الكريم

في هذا الجانب يتناول الباحثان الدور التعليمي لجمعيات ومراكز تحفيظ القرآن الكريم في المملكة الأردنية الهاشمية، من خلال الحديث عن عناصر المنهاج المتمثلة بالأهداف، والمحتوى، والأساليب، والوسائل، وأساليب التقويم، وذلك كالآتي:

العنصر الأول: الأهداف

"وهي التي تسعى المؤسسات التربوية إلى تحقيقها في المتعلمين على هيئة نتاجات تعلمية ملحوظة في أبعاد الشخصية الإنسانية (المعرفية، الوجدانية، الاجتماعية، النفسحركية)" (شطي وبلقيس، 1989، ص26). وتقسم من حيث الزمن إلى: بعيدة المدى، والتي تحتاج إلى فترة طويلة لتحقيقها مثل: إصلاح المجتمعات، ومتوسطة المدى، ومثالها: تنمية الاتجاهات الايجابية نحو الآخرين، وقصيرة المدى، وهي عبارات تصف الأداء المتوقع أن يصبح المتعلم قادراً على أدائه بعد انتهائه من المرور بخبرة معينة (النبراوي، المومني، 2011). وقد قام العلماء بتصنيف الأهداف في مجالات ثلاثة على المشهور هي: تصنيف بلوم في المجال المعرفي، وتصنيف كراثول في المجال الوجداني، وتصنيف سمبسون في المجال المهاري (سعادة، 2004). وللأهداف التربوية مستويات تتحدد في إطارها درجة شموليتها ومدى عموميتها، وهي تدرج في مستويات ثلاثة: الغايات، والأهداف العامة، والأهداف التعليمية الخاصة (الجلاد، 2004).

وللمنهج في التربية الإسلامية غايات تربوية يقصد منها تحقيق عبادة الله تعالى، والاستخلاف في الأرض وعمارتها، قال تعالى: **{وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالإِنسَ إِلاَّ لِيَعْبُدُونِ}[الذاريات:56]**. ومن غايات المنهج تنبثق الأهداف التربوية في المجالات المختلفة، ومن أبرزها ما يأتي:

أولاً: الأهداف في المجال المعرفي، ويمكن التمثيل لها بما يأتي:

1. **الاهتمام بتحصيل أساسيات المعرفة:** كالقراءة والكتابة، قال النبي -صلى الله عليه وسلم- **(اقْرَءُوا الْقُرْآنَ فَإِنَّهُ يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ شَفِيعًا لِأَصْحَابِهِ)** (مسلم/1/553/804). كما قال –صلى الله عليه وسلم–: **(اكْتُبُوا لِأَبِي شَاهٍ)** (البخاري/3/125/2434).
2. **تنمية القدرات العقلية:** لقد كثرت الدعوة في التربية الإسلامية إلى استخدام العمليات العقلية : كالتدبر والتفكر والتحليل والاستنباط والمقارنة والتصنيف؛ من أجل تحرير العقول من أغلالها، قال تعالى: **{كِتَابٌ أَنزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِّيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُوْلُوا الأَلْبَابِ}[ص:29].**

ثانياً: الأهداف في المجال النفسحركي، ومن أبرز ما تتضمنه ما يأتي:

1. **الأهداف الصحية:** فقد ثبت عنه –صلَّى الله عليه وسلَّم- أنه سابق عائشة –رضي الله عنها– فسبقها مرة، وسبقته مرة، **عَنْ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، أَنَّهَا كَانَتْ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَفَرٍ قَالَتْ: فَسَابَقْتُهُ فَسَبَقْتُهُ عَلَى رِجْلَيَّ، فَلَمَّا حَمَلْتُ اللَّحْمَ سَابَقْتُهُ فَسَبَقَنِي فَقَالَ: «هَذِهِ بِتِلْكَ السَّبْقَةِ»** (أبو داود/3/29/2578/حديث صحيح). وقال –صلَّى الله عليه وسلَّم–: **(مَا مَلَأَ آدَمِيٌّ وِعَاءً شَرًّا مِنْ بَطْنٍ. بِحَسْبِ ابْنِ آدَمَ أُكُلَاتٌ يُقِمْنَ صُلْبَهُ، فَإِنْ كَانَ لَا مَحَالَةَ فَثُلُثٌ لِطَعَامِهِ وَثُلُثٌ لِشَرَابِهِ وَثُلُثٌ لِنَفَسِهِ)** (الترمذي/4/590/2380/حديث حسن صحيح).

2. **أما الأهداف المهنية "الحرفية"**: قال كعبُ بن عُجْرة –رضي الله عنه-: **(مَرَّ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلٌ، فَرَأَى أَصْحَابُ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ جَلَدِهِ ونَشَاطِهِ مَا أَعْجَبَهُمْ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَوْ كَانَ هَذَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنْ كَانَ خَرَجَ يَسْعَى عَلَى وَلَدِهِ صِغَارًا فَهُوَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَإِنْ خَرَجَ يَسْعَى عَلَى أَبَوَيْنِ شَيْخَيْنِ كَبِيرَيْنِ فَهُوَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَإِنْ كَانَ يَسْعَى عَلَى نَفْسِهِ يَعِفُّهَا فَهُوَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَإِنْ كَانَ خَرَجَ رِيَاءً وتَفَاخُرًا فَهُوَ فِي سَبِيلِ الشَّيْطَانِ)** (الطبراني/6835/56/7/حديث صحيح).

ثالثاً: الأهداف في المجال الانفعالي "العاطفي": فقد دعا –صلَّى الله عليه وسلَّم– إلى التغلب على انفعال الغضب، فقال: **(لَيْسَ الشَّدِيدُ بِالصُّرَعَةِ، إِنَّمَا الشَّدِيدُ الَّذِي يَمْلِكُ نَفْسَهُ عِنْدَ الغَضَبِ)** (البخاري/6114/28/8). وقال أيضاً: **(أَلَا إِنَّ الْغَضَبَ جَمْرَةٌ تُوقَدُ فِي جَوْفِ ابْنِ آدَمَ، أَلَمْ تَرَوْا إِلَى حُمْرَةِ عَيْنَيْهِ وَانْتِفَاخِ أَوْدَاجِهِ فَإِذَا وَجَدَ أَحَدُكُمْ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا فَلْيَلْزَقْ بِالْأَرْضِ)** (المستدرك على الصحيحين/8543/551/4). وعن أبي هريرة –رضي الله عنه– **أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَوْصِنِي، قَالَ: «لاَ تَغْضَبْ» فَرَدَّدَ مِرَارًا، قَالَ: «لاَ تَغْضَبْ»)** (البخاري/6116/28/8).

رابعاً: الأهداف في المجال الروحي:

وهذا النوع من الأهداف تفردت به التربية الإسلامية، وتميزت به على ما سواها، وهو ما تفتقده المناهج الغربية لاعتمادها على الجانب العقلي والجسدي من الإنسان وتاركة للجانب الآخر ألا وهو الجانب الروحي الذي لا يُشْبَعُ إلا حينما يُوصل بخالقه تعالى، لذا دعت السنة النبوية إلى عبادة الله والقرب منه، والارتباط به، **(عَنْ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ –رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ– قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ –صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ–: يَقُولُ رَبُّكُمْ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: يَا ابْنَ آدَمَ تَفَرَّغْ لِعِبَادَتِي أَمْلَأْ قَلْبَكَ غِنًى وَأَمْلَأْ يَدَيْكَ رِزْقًا، يَا ابْنَ آدَمَ لَا تَبَاعَدْ مِنِّي فَأَمْلَأْ قَلْبَكَ فَقْرًا وَأَمْلَأْ يَدَيْكَ شُغْلًا)** (المستدرك على الصحيحين/7926/362/4).

خامساً: الأهداف في المجال الاجتماعي:

هدفت السنة النبوية من خلال التربية الاجتماعية إلى إقامة مجتمع اسلامي مترابط نقي من الشوائب، وأسباب الفرقة والضعف؛ ليكون لهذا المجتمع القدرة على تحقيق الغايات السامية والمقاصد النبيلة، قال تعالى:**{إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ}[الحجرات:10]**. وقال تعالى: **{يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَرْ قَومٌ مِّن قَوْمٍ}[الحجرات:11]**. وقال تعالى: **{يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ وَلَا تَجَسَّسُوا وَلَا يَغْتَب بَّعْضُكُم بَعْضًا أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ رَّحِيم}[الحجرات:12]**.

سادساً: الأهداف في المجال البيئي:

يهدف منهج التربية الإسلامية في هذا المجال إلى تنمية معارف واتجاهات وقيم الأفراد تجاه عناصر البيئة؛ لأن الاهتمام بهذه العناصر فيه تحقيق غاية الاستخلاف وعمارة الأرض وفق منهج الله، قال تعالى: **{وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا وَادْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِينَ}[الأعراف:56]**.

العنصر الثاني: المحتوى

يتضمن محتوى منهج التربية الإسلامية على سبيل المثال لا الحصر، ما يأتي:

1. **المحتوى الاعتقادي "الإيماني"**: فقد اهتم المنهج في التربية الإسلامية بمعالجة موضوعات العقيدة، التي تعرف بأنها: "أمور عملية يجب على المسلم أن يعتقدها في قلبه؛ لأنّ الله تعالى أخبر بها بطريق كتابه أو بطريق وحيه إلى الرسول

–صلى الله عليه وسلم–" (الأشقر، 1999، ص9). فالعقيدة تتكون من الأمور العلمية التي جماعها أركان الإيمان الستة، أما بالنسبة للإيمان فيعرف بأنه: "اعتقاد وقول وعمل، اعتقاد بالجنان (القلب)، وقول باللسان، وعمل بالجوارح" (اللاّلكائي، 1995، ج4، ص911).

2. **المحتوى الاجتماعي:** لقد احتوى المنهج في التربية الإسلامية على العديد من الموضوعات الاجتماعية، من أهمها: الحث على التماسك والتعاضد، قال تعالى:**{إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ}[الحجرات:10]**. كما حذر من التلاعب بالميزان، والربا والظلم وغيرها، **(قَالَ الْبَرَاءُ بْنُ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: " أَمَرَنَا النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِسَبْعٍ وَنَهَانَا عَنْ سَبْعٍ: أَمَرَنَا بِعِيَادَةِ الْمَرِيضِ، وَاتِّبَاعِ الْجَنَازَةِ، وَتَشْمِيتِ الْعَاطِسِ، وَإِبْرَارِ الْقَسَمِ، وَنَصْرِ الْمَظْلُومِ، وَإِفْشَاءِ السَّلَامِ، وَإِجَابَةِ الدَّاعِي، وَنَهَانَا عَنْ خَوَاتِيمِ الذَّهَبِ، وَعَنْ آنِيَةِ الْفِضَّةِ، وَعَنِ الْمَيَاثِرِ، وَالْقَسِّيَّةِ، وَالْإِسْتَبْرَقِ، وَالدِّيبَاجِ)** (البخاري/7/24/5175).

3. **المحتوى البيئي: (قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَغْرِسُ غَرْسًا، أَوْ يَزْرَعُ زَرْعًا، فَيَأْكُلُ مِنْهُ طَيْرٌ أَوْ إِنْسَانٌ أَوْ بَهِيمَةٌ، إِلَّا كَانَ لَهُ بِهِ صَدَقَةٌ)** (البخاري/3/103/2320). وفي حديث عروة بن الزبير **(أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَضَى أَنَّ الْأَرْضَ أَرْضُ اللَّهِ، وَالْعِبَادَ عِبَادُ اللَّهِ، فَمَنْ أَحْيَا أَرْضًا مَيْتَةً فَهُوَ أَحَقُّ بِهَا)** (الشيباني/1/396/552/حديث مرسل). وفي المقابل حذر من الافساد فيها، قال تعالى:**{وَلاَ تُفْسِدُواْ فِي الأَرْضِ بَعْدَ إِصْلاَحِهَا}[الأعراف:56]**. ومن صور الإفساد فيها الإسراف في استغلال مواردها وهدر خيراتها واستنزافها، ومن الإفساد فيها تلويث عناصرها الأساسية من ماء وهواء وغذاء بالملوثات الصناعية والكيماوية، وغير ذلك.

العنصر الثالث: الأساليب

المنهج في التربية الإسلامية ليس مجرد منهج تشريعات وبيان الأحكام فحسب، بل هو أيضاً منهج تربية للناس، تتنوع أساليبه باختلاف المواقف والموضوعات، ومن الأساليب التي يتضمنها المنهج في التربية الإسلامية، ما يأتي:

1. **أساليب تحصيل المعرفة:** كالقراءة الجهورية، قال –صلى الله عليه وسلم–: **(مَا أَذِنَ اللَّهُ لِشَيْءٍ مَا أَذِنَ لِنَبِيٍّ حَسَنِ الصَّوْتِ بِالْقُرْآنِ يَجْهَرُ بِهِ)** (البخاري/9/158/7544). والمراجعة والتذكير، قال النبي –صلى الله عليه وسلم–: **(مَا أَطْعَمْتَ نَفْسَكَ فَهُوَ لَكَ صَدَقَةٌ، وَمَا أَطْعَمْتَ وَلَدَكَ فَهُوَ لَكَ صَدَقَةٌ، وَمَا أَطْعَمْتَ زَوْجَكَ فَهُوَ لَكَ صَدَقَةٌ، وَمَا أَطْعَمْتَ خَادِمَكَ فَهُوَ لَكَ صَدَقَةٌ)** (البخاري/1/42/82).

2. **أساليب التربية العقلية:** ومن الأمثلة على الأساليب في التربية العقلية: **استخدام القياس:** قال تعالى: **{إِنَّ مَثَلَ عِيسَى عِندَ اللّهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِن تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُن فَيَكُونُ}[آل عمران:59]. واستخدام التعليل:** قال تعالى:**{وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُواْ أَيْدِيَهُمَا جَزَاء بِمَا كَسَبَا نَكَالاً مِّنَ اللّهِ وَاللّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ}[المائدة:38]**.

3. **أساليب التربية الجسمية**، منها: اشباع حاجات الإنسان من مأكل ومشرب وملبس ومسكن، قال تعالى: **{يَابَنِي آدَمَ خُذُواْ زِينَتَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ وكُلُواْ وَاشْرَبُواْ وَلاَ تُسْرِفُواْ إِنَّهُ لاَ يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ}[الأعراف:31]**. والدعوة إلى ممارسة الأنشطة الرياضية، ومن أمثلتها: **(عَنْ أَبِي عَلِيٍّ ثُمَامَةَ بْنِ شُفَيٍّ، أَنَّهُ سَمِعَ عُقْبَةَ بْنَ عَامِرٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ**

رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ، يَقُولُ: {وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ} [الأنفال: 60]، أَلَا إِنَّ الْقُوَّةَ الرَّمْيُ، أَلَا إِنَّ الْقُوَّةَ الرَّمْيُ، أَلَا إِنَّ الْقُوَّةَ الرَّمْيُ) (مسلم/3/1522/1917).

4. **أساليب التربية العاطفية: (عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الرَّحِمُ مُعَلَّقَةٌ بِالْعَرْشِ تَقُولُ مَنْ وَصَلَنِي وَصَلَهُ اللهُ، وَمَنْ قَطَعَنِي قَطَعَهُ اللهُ)** (مسلم/4/1981/2555). وقال ابن عمر، قال: **(حَدَّثَنِي أَبِي عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ يَوْمٍ، إِذْ طَلَعَ عَلَيْنَا رَجُلٌ شَدِيدُ بَيَاضِ الثِّيَابِ، شَدِيدُ سَوَادِ الشَّعَرِ، لَا يُرَى عَلَيْهِ أَثَرُ السَّفَرِ، وَلَا يَعْرِفُهُ مِنَّا أَحَدٌ، ....«يَا عُمَرُ أَتَدْرِي مَنِ السَّائِلُ؟» قُلْتُ: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «فَإِنَّهُ جِبْرِيلُ أَتَاكُمْ يُعَلِّمُكُمْ دِينَكُمْ)** **(مسلم/1/36/8)**. ففي الحديث إثارة للدافعية لمعرفة التفاصيل، وذلك عن طريق التساؤل الذي طرحه النبي –صلى الله عليه وسلم–.
5. **أساليب التربية الروحية:** ومن الأمثلة على ذلك: الشعائر التعبدية المفروضة كالصلاة والزكاة والصوم والحج، والشعائر العامة التي تشمل كل قول أو فعل يراد به وجه الله تعالى.
6. **أساليب التربية الاجتماعية:** من أبرزها: اعلان وحدة الأمة على أساس التوحيد، ولا يخفى ما لهذا الأسلوب من أثر تربوي في حفظ هيبة الأمة وكيانها، ويمنعها من الخلاف والتشرذم، قال –صلى الله عليه وسلم–: **(عَلَيْكُمْ بِالْجَمَاعَةِ وَإِيَّاكُمْ وَالْفُرْقَةَ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ مَعَ الوَاحِدِ وَهُوَ مِنَ الِاثْنَيْنِ أَبْعَدُ، مَنْ أَرَادَ بُحْبُوحَةَ الجَنَّةِ فَلْيَلْزَمُ الجَمَاعَةَ)** (الترمذي/4/465/2165/ حديث صحيح). وتوفير البيئة التربوية المناسبة: فلا بد من هجر القوم الذين ضلوا وعبدوا غير الله، والبحث عن بيئة اجتماعية آمنة يستطيع فيها ممارسة الشعائر التعبدية دون إكراه.

العنصر الرابع: الوسائل

تضمن المنهج في التربية الإسلامية الإشارة إلى مجموعة من الوسائل لتحقيق غاياته، من أهمها: **أدوات المعرفة:** كالكتاب والعسب والرقاع والألواح واللُّخاف، وفي ذلك يقول زيد بن ثابت–رضي الله عنه– حين أمره أبو بكر –رضي الله عنه– أن يجمع القرآن، **(فَتَتَبَّعْتُ القُرْآنَ أَجْمَعُهُ مِنَ العُسُبِ وَاللِّخَافِ)** (البخاري/6/183/4986). **والرسائل:** فقد بعث النبي –صلى الله عليه وسلم– بها إلى البلاد والملوك، أمثال: هرقل وكسرى، والنجاشي ملك الحبشة. **والرحلات:** تتيح الرحلات والزيارات العلمية والتاريخية للإنسان مشاهدة الأمور على أرض الواقع، فتقدم له الخبرات التربوية والعملية. **وذوات الأشياء:** فقد استخدم المنهج في التربية الإسلامية ذوات الأشياء كوسائل لتحقيق الأهداف، مثل: السماء، والأرض وتضاريسها، والثروة البحرية، والثروة المعدنية.

العنصر الخامس: التقويم

يعد التقويم العملية التي ترمي إلى معرفة مدى نجاح المنهاج، أو فشله في تحقيق الأهداف العامة التي وضع من أجل تحقيقها (الهندي، 1989، ص231). وقد تضمن المنهج في التربية الإسلامية أنواعاً من التقويم من أبرزها: التقويم التكويني، والتقويم والختامي، أما التقويم التكويني فله النصيب الأكبر؛ فهو يتعلق بأحوال الناس وسلوكياتهم، وبيوعهم، وأقوالهم، وهو بمثابة الموجه والمصلح، ومن الأمثلة عليه: الرقابة الذاتية، "عن أبي ذر قال: قال لي رسول الله –صلى الله عليه وسلم–: **(اتَّقِ اللَّهَ حَيْثُمَا كُنْتَ، وَأَتْبِعِ السَّيِّئَةَ الحَسَنَةَ تَمْحُهَا، وَخَالِقِ النَّاسَ بِخُلُقٍ حَسَنٍ)** (الترمذي/4/355/1987/حديث حسن). فالحديث

الشريف يحث على تقوى الله في السر والعلن، وأن يُتبع الإنسان السيئة الحسنة؛ ليمحها الله تعالى، كما حثّ على معاملة الناس بالخلق الحسن الطيب.

ومن أنواع التقويم التكويني: تأخير كشف الكرب عن العبد، ولهذا الأمر فوائد عظيمة؛ فهو يكشف للفرد حقيقة ضعفه وفقره إلى الله تعالى، وأنه لا يملك نفعاً ولا ضراً، ومن أنواع التقويم التكويني أيضاً: المصائب، والحكمة من ورائها أن ينقب الناس ويفتشوا في ضمائرهم لعلهم تحت وقوعهم في الشدة يتضرعون لله تعالى ويتذللون له، وينزلون عن عنادهم واستكبارهم. أما التقويم الختامي: فيتضمن أحكام نهائية حول: **بعض القضايا والمواقف في الحياة الدنيا**، ومن أمثلتها: التعقيب على جريمة وأد البنات. **والحساب الأخروي القائم على قاعدة الجزاء:** فالدنيا عمل بلا حساب، والآخرة حساب بلا عمل، فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره، ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره.

ومن الملاحظ بالعنصر الخامس، يتبين أنّ التقويم بقسميه: التكويني والختامي يمتاز بالغائية وارتباطه بغايات وأهداف جليلة يقصد بها تحقيق العبودية لله، واصلاح الأفراد والمجتمعات، ومن سمات عنصر التقويم أيضاً: الاستمرارية، فقد بدأ التقويم منذ اللحظات الأولى لبعثة النبي واستمر مع مرحلتي الدعوة السرية والجهرية.

الدراسات السابقة

لقد تناول الباحثان العديد من الدراسات ذات الصلة بموضوع الدارسة، من أهمها: **دراسة نصار (2000)** والتي هدفت إلى التعرف على طبيعة المشكلات التي تواجه مراكز القرآن الكريم، حيث استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وقام باستخدام أداتين واحدة موجهة للمسؤولين وهي عبارة عن مقابلة، والأداة الثانية استبانة استطلاعية موجهة للمحفظين والمحفظات الذين يعملون في مراكز التحفيظ، وتوصلت الدراسة إلى أنّ حفظة القرآن الكريم لهم مكانتهم في المجتمع المسلم، وعليهم مسؤولية تجاه أنفسهم والآخرين، فهم القدوة الحسنة للمجتمع المسلم، وأوصت بتشجيع حفظه القرآن الكريم على إكمال تعليمهم وتطوير أنفسهم والحصول على مؤهلات علمية مميزة، كما أوصت بضرورة زيادة اهتمام المسؤولين عن مراكز التحفيظ بمدارس ومراكز تحفيظ القرآن الكريم وتنمية قدرات المحفظين التربوية للتعامل مع الطلبة.

وأجرى شاه (2001) دراسة هدفت إلى التعرف على وظيفة جمعية تحفيظ القرآن الكريم بمكة المكرمة ومدى تحقيقها لأهدافها التربوية وعنايتها بإنشاء المدارس والمعاهد الخاصة بها، وكيفية تأهيل المعلمين والموجهين، وقد استخدم الباحث في دراسته المنهج الوصفي، وخلصت إلى أنّ مكانة حملة القرآن الكريم في الدنيا والآخرة عظيمة، وأنّ انطلاق مؤسسات التربية والتعليم في المملكة من القرآن الكريم، وأنّ معلمي القرآن الكريم يستخدمون عدة أساليب في تعليم القرآن الكريم.

كما أجرى **عبد الحكيم (2001)** دراسة هدفت إلى الكشف عن مدى تحقيق جمعية تحفيظ القرآن الكريم بمكة المكرمة لأهدافها التربوية من وجهة نظر مشرفي الجمعية، واستخدم الباحث المنهج الوصفي، وقد خلصت إلى العديد من النتائج، من أهمها أنّ جمعية تحفيظ القرآن الكريم بمكة المكرمة مرت كغيرها من المؤسسات التربوية بمراحل متعددة في التطور، حتى استقر حالها إلى ما هو عليه الآن، وأنّ المعلمين يستخدمون أنواعًا متعددة من طرائق التدريس في حلقات تحفيظ القرآن الكريم بما يتلاءم مع قدرات الطلاب؛ مراعاة للفروق الفردية، وأنّ الجمعية بفتحها الحلقات القرآنية تؤدي دورًا تربويًا مهمًا في تنشئة المواطن الصالح، وأوصت بالاهتمام بتعلم القرآن الكريم فهو سبب للرقي والعزة والكرامة والفلاح في الدنيا والآخرة، وتبصير معلم القرآن الكريم بواجباته تجاه نفسه وأمته، وتوعية حفظة القرآن الكريم بمسئوليتهم العظيمة.

وقام **الظاهري (2005)** بدراسة هدفت إلى بيان الإسهامات التربوية للجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بمحافظة جدة، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي، وكانت من أبرز نتائجها أنّ جمعيات تحفيظ القرآن الكريم بالمملكة تحظى بالدعم والتشجيع من قِبل حكومة المملكة العربية السعودية مادياً ومعنوياً، وأنّ لجمعية تحفيظ القرآن الكريم بجدة إسهامات تعليمية وتربوية متعددة، وتنتشر حلقات تحفيظ القرآن الكريم التابعة للجمعية في جميع أحياء مدينة جدة، وكان من أبرز التوصيات الاستمرار في تقديم الدعم المادي والمعنوي للجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم، ومساندتها بالخبرات العلمية من قِبل الأساتذة المتخصصين والخبراء التربويين، وزيادة الاهتمام بالجانب الإعلامي لأنشطة الجمعية عبر وسائل الإعلام المختلفة.

أما **السواط (2007)** فقام بدراسة هدفت الدراسة إلى التعريف بنشأة وتطور الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بمحافظة الطائف، والتعريف بحلقات التحفيظ التابعة للجمعية، وأنشطتها التربوية، والتعريف بالقسم النسائي وأنشطته، ومن ثم قدمت تصور مقترح لتطوير أداء الجمعية، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي الوثائقي، والمنهج الوصفي التحليلي، بالإضافة إلى المنهج التاريخي، وخلصت إلى أنّ جمعيات تحفيظ القرآن الكريم بالمملكة تحظى بالدعم والتشجيع من قِبل حكومة المملكة ماديًا ومعنويًا، وأنّ لجمعية تحفيظ القرآن الكريم بالطائف دور تربوي وتعليمي من خلال ما تقدمه من برامج وأنشطة في مختلف المجالات.

كما قام **العقيلي (2011)** بدراسة هدفت إلى إبراز جهود المركز في تعليم القرآن وحفظه، بالإضافة إلى النشاطات الأخرى التي يقوم بها، والتطلعات المستقبلية له والمنبثقة أصلاً من اهتمام الدولة والجامعة الأردنية بتعليم القرآن وحفظه، وخلصت إلى أنّ المملكة ممثلة بوزارة الأوقاف والمؤسسات الرسمية تقوم بجهود كبيرة لخدمة القرآن الكريم، كما خلصت إلى أنّ هناك إقبال واسع ومتزايد على الجمعيات والمراكز التي تعنى بالقرآن الكريم، وقد أوصت الدراسة بالقيام بالمزيد من الدراسات في هذا الجانب.

في حين أجرى **القواقنة (2017)** دراسة هدفت إلى التعرف على الدور التربوي الذي تقوم به مراكز تحفيظ القرآن الكريم التابعة لوزارة الأوقاف الأردنية في محافظات الشمال من وجهة نظر العاملين والطلبة، بالإضافة إلى التعرف على أبرز المعوقات التي تحول دون قيام المراكز بدورها التربوي بالشكل المطلوب والحلول المقترحة لها، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وكانت من أبرز نتائج الدراسة أنّ الدور التربوي لجمعيات ومراكز تحفيظ القرآن الكريم التابعة لوزارة الأوقاف الأردنية في محافظات الشمال من وجهة نظر العاملين والطلبة جاءت بدرجة مرتفعة، ومع ذلك فإنّ المراكز تواجه بعض المعيقات كقلة الدعم المادي، وقلة الحوافز التشجيعية المقدمة لها، سواء من الوزارة أم من القطاع الخاص، وقد أوصت الدراسة بعقد الدورات للعاملين في هذه المراكز يسهم في النهوض والارتقاء بعمل المراكز، إلى جانب ضرورة المشاركة الفاعلة بين الأسرة والمشرف والطالب والإدارة.

ما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة:

1- التعرف على الدور التربوي وعلاقته بالدور التعليمي لجمعيات ومراكز تحفيظ القرآن الكريم في المملكة الأردنية الهاشمية من وجهة نظر أولياء الأمور والعاملين فيها

2- لم تقتصر الدراسة على محافظة معينة أو إقليم خاص.

3- عمل استبانة خاصة للكشف عن الدور التربوي، وأخرى للكشف عن الدور التعليمي لجمعيات ومراكز تحفيظ القرآن الكريم، وكل واحدة منها تحتوي على أبعاد خاصة تسهم في الوصول إلى إجابات أكثر دقة، وأكثر واقعية.

4- تتكون الأداة المتعلقة بالدور التربوي من المجال: العقدي، والثقافي، والاجتماعي، والنفسي، والقيم.

5- تتكون الأداة المتعلقة بالدور التعليمي من المجالات المرتبطة بالأهداف، والمحتوى، والأساليب، والوسائل، والتقويم، وهي ما تعرف بعناصر المنهاج.

الطريقة والإجراءات

منهج الدراسة

تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي؛ للكشف عن الدور التربوي والتعليمي لجمعيات ومراكز تحفيظ القرآن الكريم من وجهة نظر أولياء الأمور والعاملين فيها، وللكشف عن طبيعة العلاقة بينهما وفقًا لوجهة نظر أولياء الأمور والعاملين فيها، وذلك لمناسبته وطبيعة هذا الدراسة وأهدافه.

مجتمع الدراسة

تكوّن مجتمع أولياء الأمور الذين يلتحق أبناؤهم في جمعيات ومراكز تحفيظ القرآن الكريم تقريبًا من (35000) وليِّ أمرٍ الذين يبلغ عدد أبنائهم الملتحقين بمراكز تحفيظ القرآن تقريبًا (55000) منتفعًا ومنتفعةً. كما وتكوّن مجتمع العاملين الدائمين في جمعيات ومراكز تحفيظ القرآن الكريم التابعة لوزارة الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية البالغ تقريبًا من (3000) عاملٍ وعاملةٍ؛ وذلك في جميع محافظات المملكة البالغ عددها (12) محافظة في المملكة الأردنية الهاشمية.

عينة الدراسة

تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة المُتيسرة التي تعتبر إحدى الطرق اللاإحتمالية في اختيار عينات الدراسة؛ حيث تم حساب حجم عينة الدراسة من أولياء الأمور والعاملين في مراكز تحفيظ القرآن الكريم باستخدام مُعادلة (Yamane, 1967) التي تنصّ على [$n = N/(1 + (N \times e^2))$]؛ حيث N ترمز لحجم مجتمع الدراسة، وe ترمز لمقدار خطأ المعاينة البالغ قيمته (0.05) في هذه الدراسة؛ ليبلغ حجم عينة الدراسة (396) وليَّ أمرٍ وقد تم زيادتها إلى (430) لتجاوز إشكالية إمكانية عدم استيفاء أي معلومة من المعلومات الديموغرافية التي تخصهم ليتم حذف (37) منهم لعدم استيفائهم كامل المعلومات الديموغرافية الخاصة بهم ليصبح حجم عينة أولياء الأمور (393) وليَّ أمرٍ، وكذلك ليبلغ حجم عينة الدراسة (353) عاملًا وعاملةً في مراكز تحفيظ القرآن الكريم وقد تم زيادتها إلى (370) لتجاوز إشكالية إمكانية عدم استيفاء أي معلومة من المعلومات الديموغرافية التي تخصهم ليتم بالمحصلة حذف (17) منهم لعدم استيفائهم كامل المعلومات الديموغرافية الخاصة بهم ليصبح حجم عينة العاملين في مراكز تحفيظ القرآن الكريم (353) عاملًا وعاملةً؛ وذلك بما يتناسب مع نسبتهم الفعلية في مجتمع الدراسة، وذلك كما هو مُبيَّن في جدول 1.

جدول 1:

توزيع أفراد عينة الدراسة وفقًا لوجهة نظر أولياء الأمور والعاملين فيها وتفاعلها مع الجنس والحالة الاجتماعية والعمر والمؤهل العلمي والمستوى الاقتصادي ومكان السكن.

المتغير ومستوياته	من وجهة نظر		الكلي
	أولياء الأمور	العاملين	

المتغير ومستوياته	من وجهة نظر		الكلي
	أولياء الأمور	العاملين	
الجنس			
ذكر	245	152	397
أنثى	148	201	349
الكلي	393	353	746
الحالة الاجتماعية			
أعزب	52	124	176
متزوج	341	229	570
الكلي	393	353	746
العمر			
أقل من 30 سنة	77	143	220
من 30 إلى أقل من 40 سنة	124	117	241
من 40 سنة فما فوق	192	93	285
الكلي	393	353	746
المؤهل العلمي			
أساسي	100	53	153
ثانوي	110	86	196
دبلوم	45	38	83
بكالوريوس فما فوق	138	176	314
الكلي	393	353	746
المستوى الاقتصادي			
أقل من 500 دينار	263	288	551
من 500 فأكثر	130	65	195
الكلي	393	353	746
مكان السكن			
مدينة	232	272	504
قرية/بادية/مخيم	161	81	242
الكلي	393	353	746

أداتا الدراسة

لأغراض تحقيق أهداف الدراسة؛ فقد تم بناء أداتين؛ هما:

أوّلًا. أداة الدور التربوي لجمعيات ومراكز تحفيظ القرآن الكريم من وجهة نظر أولياء الأمور والعاملين فيها

بهدف الكشف عن الدور التربوي لجمعيات ومراكز تحفيظ القرآن الكريم من وجهة نظر أولياء الأمور والعاملين فيها، فقد تم بناء أداة خاصة بهذه الدراسة، استنادًا إلى مجموعة من الخطوات التي حدَّدها هيولينج ودراسجو وبيرسونس (Huling, Drasgow & Parsons, 1983)، التي تتلخص بما يلي: الخطوة الأولى؛ تحديد مجالات الأداة، الخطوة الثانية؛ كتابة فقرات الأداة اعتمادًا على خبرة المتخصصين والأدب النظري والقرآن الكريم والسنة النبوية المُطهَّرة؛ حيث تكوَّنت الأداة في صورتها الأوَّلية من (53) فقرةٍ موزَّعة على خمسةِ مجالاتٍ؛ هي: الإيماني وله عشرةُ فقراتٍ، ثم الثقافي وله سبعُ فقراتٍ، ثم الأخلاقي الاجتماعي وله تسعُ فقراتٍ، ثم النفسي وله ستُ عشرةَ فقرةٍ، ثم القيم الإسلامية وله إحدى عشرةَ فقرةٍ.

دلالات صدق وثبات أداة الدراسة

أ. صدق المحتوى لأداة الدراسة

تم التحقق من الصدق الظاهري لأداة الدور التربوي لجمعيات ومراكز تحفيظ القرآن الكريم من وجهة نظر أولياء الأمور والعاملين فيها؛ بعرضها على مجموعة مؤلفة من أحدٍ وعشرين عضو هيئة تدريس من ذوي الخبرة والاختصاص من ذوي الرتب الأكاديمية (أُستاذ دكتور، أُستاذ مشارك، أُستاذ مساعد، مُحاضِر متفرغ، مُدرِّس) في مجالات (الإدارة التربوية، التربية الإسلامية، العقيدة، الفقه وأصوله، تدريس التربية الإسلامية، علم النفس الإرشادي والتربوي، علم النفس التربوي) في جامعة اليرموك وجامعة آل البيت، وذلك بهدف إبداء آرائهم حول دقة وصحة محتوى الأداة من حيث: وضوح الفقرات، والصياغة اللغوية، ومناسبتها لقياس ما وضعت لأجله، وانتماءها للمجال الذي تتبع له، وإضافة أو تعديل أو حذف ما يرونه مناسبًا على الفقرات.

تم الأخذ بكافة ملاحظات المحكمين، حيث تم القيام: بحذف ثلاث فقرات تتبع للمجال الإيماني ذوات الأرقام (7، 9–10) كما هي في الصورة الأوَّليَّة لأداة الدراسة وبإضافة فقرتين ذواتي الرقمين (3، 9) كما هي في الصورة النهائية لأداة الدراسة وبتعديل الصياغة اللغوية لفقرتين ذواتي الرقمين (6، 8) كما هي في الصورة الأوَّليَّة لأداة الدراسة وبإبقاء خمس فقراتٍ كما هي ذوات الأرقام (1–5) كما هي في الصورة الأوَّليَّة لأداة الدراسة؛ وبتعديل الصياغة اللغوية لسبعِ فقرات تتبع للمجال الثقافي ذوات الأرقام (11–17)، وبإضافة ثلاث فقرات تتبع لمجال الأخلاقي الاجتماعي ذوات الأرقام (26–28) كما هي في الصورة النهائية لأداة الدراسة وبتعديل الصياغة اللغوية لثلاثِ فقراتٍ ذوات الأرقام (20، 22، 26) كما هي في الصورة الأوَّليَّة لأداة الدراسة وبإبقاء ست فقراتٍ كما هي ذوات الأرقام (18–19، 21، 23–25) كما في الصورة الأوَّليَّة لأداة الدراسة؛ مع مراعاة تغيير اسم المجال من الأخلاقي الاجتماعي إلى الاجتماعي، وبحذف تسعُ فقراتٍ ذوات الأرقام (27، 32، 34–37، 39–40، 42) كما هي في الصورة الأوَّليَّة لأداة الدراسة تتبع للمجال النفسي وبتعديل الصياغة اللغوية لخمسِ فقراتٍ ذوات الأرقام (30–31، 33، 38، 41) كما هي في الصورة الأوَّليَّة لأداة الدراسة وبإبقاء فقرتين كما هي ذواتي الرقمين (28–29) كما هي في الصورة الأوَّليَّة لأداة الدراسة، وبحذف أربعُ فقراتٍ ذوات الأرقام (44، 50–52) كما هي في الصورة الأوَّليَّة لأداة الدراسة تتبع لمجال القيم الإسلامية وبتعديل الصياغة اللغوية لأربعِ فقراتٍ ذوات الأرقام (43، 45، 47–48) كما هي في الصورة الأوَّليَّة لأداة الدراسة وبإبقاء ثلاثِ فقراتٍ كما هي ذوات الأرقام (46، 49، 53) كما هي في الصورة الأوَّليَّة لأداة الدراسة.

وبهذا أصبح عدد فقرات الأداة في صورتها النهائية بعد التحكيم مكوَّنًا من اثنتين وأربعينَ فقرةٍ موزَّعة على خمسةِ مجالاتٍ؛ هي: المجال الإيماني وله تسعُ فقراتٍ ذوات الأرقام من (1) وحتى (9)، ثم الثقافي وله سبعُ فقراتٍ ذوات الأرقام من (10) وحتى (16)، ثم الاجتماعي وله اثنتي عشرةَ فقرةٍ ذوات الأرقام من (17) وحتى (28)، ثم النفسي وله سبعُ فقراتٍ ذوات الأرقام من (29) وحتى (35)، وأخيرًا؛ القيم وله سبعُ فقراتٍ ذوات الأرقام من (36) وحتى (42).

ب. صدق البناء لأداة الدراسة

تم تطبيق أداة الدراسة الأولى (الدور التربوي لجمعيات ومراكز تحفيظ القرآن الكريم من وجهة نظر أولياء الأمور والعاملين فيها) على عينة استطلاعية مؤلفة من (42) وليٍّ أمرٍ وعاملٍ فيها من خارج عينة الدراسة المستهدفة، وذلك لحساب معاملات الارتباط المُصحَّح لعلاقة الفقرات بأداة الدراسة الأولى (الدور التربوي لجمعيات ومراكز تحفيظ القرآن الكريم من وجهة نظر أولياء الأمور والعاملين فيها) وبالمجالات التي تتبع لها، حيث تراوحت قيم معاملات الارتباط المُصحَّح لعلاقة فقرات المجال الإيماني بمجالها من (0.56) وحتى (0.73) وبأداة الدراسة قد تراوحت من (0.53) وحتى (0.68)، وأنَّ قيم معاملات الارتباط المُصحَّح لعلاقة فقرات المجال الثقافي بمجالها قد تراوحت من (0.47) وحتى (0.74) وبأداة الدراسة قد تراوحت من (0.38) وحتى (0.59)، وأنَّ قيم معاملات الارتباط المُصحَّح لعلاقة فقرات المجال الاجتماعي بمجالها قد تراوحت من (0.59) وحتى (0.77) وبأداة الدراسة قد تراوحت من (0.57) وحتى (0.72)، وأنَّ قيم معاملات الارتباط المُصحَّح لعلاقة فقرات المجال النفسي بمجالها قد تراوحت من (0.67) وحتى (0.72) وبأداة الدراسة قد تراوحت من (0.62) وحتى (0.71)، وأخيرًا؛ أنَّ قيم معاملات الارتباط المُصحَّح لعلاقة فقرات مجال القيم بمجالها قد تراوحت من (0.65) وحتى (0.74) وبأداة الدراسة قد تراوحت من (0.60) وحتى (0.71).

يلاحظ من القيم سالفة الذكر الخاصة بصدق البناء؛ أنَّ قيم معاملات الارتباط المُصحَّح لعلاقة الفقرات بأداة الدراسة الأولى وبالمجالات التي تتبع لها لم تقِلّ دون معيار (0.20)؛ مما يشير إلى جودة بناء فقرات أداة الدراسة. (عودة، 2010)

كما تم حساب معاملات ارتباط بيرسون لعلاقة أداة الدراسة الأولى بالمجالات التابعة لها، علاوة على حساب معاملات الارتباط البينية (Intra-correlation) بيرسون لعلاقة المجالات ببعضها البعض؛ حيث تراوحت قيم معاملات ارتباط بيرسون لعلاقة أداة الدراسة بالمجالات التابعة لها من (0.77) وحتى (0.93)، وأنَّ قيم معاملات الارتباط البيني بيرسون لعلاقة مجالات أداة الدراسة ببعضها البعض قد تراوحت من (0.55) وحتى (0.82).

ج. ثبات أداة الدراسة

لأغراض حساب ثبات الاتساق الداخلي لأداة الدراسة الأولى وللمجالات التابعة لها؛ فقد تم استخدام معادلة كرونباخ ألفا (Cronbach's α) بالاعتماد على بيانات التطبيق الأول للعينة الاستطلاعية؛ بلغت قيمته لأداة الدراسة الأولى (0.97) ولمجالاتها تراوحت من (0.87) وحتى (0.92). ولأغراض حساب ثبات الإعادة لأداة الدراسة الأولى وللمجالات التابعة لها؛ فقد تم إعادة التطبيق على العينة الاستطلاعية بطريقة الاختبار وإعادته (Test-Retest) بفاصل زمني مقداره أسبوعان بين التطبيقين الأول والثاني، حيث تم استخدام معامل ارتباط بيرسون لعلاقة التطبيق الأوّل بالتطبيق الثاني للعينة الاستطلاعية؛ حيث بلغت قيمته لأداة الدراسة الأولى (0.81) ولمجالاتها تراوحت من (0.83) وحتى (0.89).

د. معيار تصحيح أداة الدراسة

اشتملت أداة الدور التربوي لجمعيات ومراكز تحفيظ القرآن الكريم من وجهة نظر أولياء الأمور والعاملين فيها بصورتها النهائية على اثنتين وأربعينَ فقرةٍ، يُجَابَ عليها بتدريج خماسي يشتمل البدائل [كبيرة جدًا وتُعطى عند تصحيح المقياس الدرجة (5)، كبيرة وتُعطى عند تصحيح المقياس الدرجة (4)، متوسطة وتُعطى عند تصحيح المقياس الدرجة (3)، قليلة وتُعطى عند تصحيح المقياس الدرجة (2)، قليلة جدًا وتُعطى عند تصحيح المقياس الدرجة (1)]، وبذلك تتراوح درجات المقياس ككل من (42) وحتى (210) درجة، حيث كلما ارتفعت الدرجة كان ذلك مؤشر على ازدياد الدور التربوي لجمعيات ومراكز تحفيظ القرآن الكريم من وجهة نظر أولياء الأمور والعاملين فيها والعكس صحيح، وقد تم تبني النموذج الإحصائي ذي التدريج النسبي بغرض تصنيف الأوساط الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على أداة الدور التربوي لجمعيات ومراكز تحفيظ القرآن الكريم من وجهة نظر أولياء الأمور والعاملين فيها والمجالات التابعة له والفقرات التي تتبع للمجالات إلى ثلاثة مستويات على النحو الآتي: مرتفع وتُعطى للحاصلين على درجة أكبر من (3.66)، متوسط وتُعطى للحاصلين على درجة تتراوح من (2.34) وحتى (3.66)، مُنخفض وتُعطى للحاصلين على درجة أقل من (2.34).

ثانيًا. أداة الدور التعليمي لجمعيات ومراكز تحفيظ القرآن الكريم من وجهة نظر أولياء الأمور والعاملين فيها

بهدف الكشف عن الدور التعليمي لجمعيات ومراكز تحفيظ القرآن الكريم من وجهة نظر أولياء الأمور والعاملين فيها، فقد تم بناء أداة خاصة بهذه الدراسة، استنادًا إلى مجموعة من الخطوات التي حدَّدها هيولينج ودراسجو وبيرسونس (Huling, Drasgow & Parsons, 1983)، التي تتلخص بما يلي: الخطوة الأولى؛ تحديد مجالات الأداة، الخطوة الثانية؛ كتابة فقرات الأداة اعتمادًا على خبرة المتخصصين والأدب النظري ودليل معلم التربية الإسلامية؛ حيث تكوَّنت الأداة في صورتها الأوَّلية من تسعٍ وثلاثينَ فقرةٍ موزَّعة على خمسة مجالات؛ هي: الأهداف وله تسعُ فقراتٍ ذوات الأرقام من (1) وحتى (9)، ثم المحتوى وله تسعُ فقراتٍ ذوات الأرقام من (10) وحتى (18)، ثم الأساليب وله ثمان فقراتٍ ذوات الأرقام من (19) وحتى (26)، ثم الوسائل وله خمسُ فقراتٍ ذوات الأرقام من (27) وحتى (31)، ثم أخيرًا؛ أساليب التقويم وله ثمان فقراتٍ ذوات الأرقام من (32) وحتى (39).

دلالات صدق وثبات أداة الدراسة

أ. صدق المحتوى لأداة الدراسة

تم التحقق من الصدق الظاهري لأداة الدور التعليمي لجمعيات ومراكز تحفيظ القرآن الكريم من وجهة نظر أولياء الأمور والعاملين فيها؛ بعرضها على مجموعة مؤلفة من أحدٍ وعشرين عضو هيئة تدريس من ذوي الخبرة والاختصاص من ذوي الرتب الأكاديمية (أُستاذ دكتور، أُستاذ مشارك، أُستاذ مساعد، مُحاضر متفرغ، مُدرِّس) في مجالات (الإدارة التربوية، التربية الإسلامية، العقيدة، الفقه وأصوله، تدريس التربية الإسلامية، علم النفس الإرشادي والتربوي، علم النفس التربوي) في جامعة اليرموك وجامعة آل البيت، وذلك بهدف إبداء آرائهم حول دقة وصحة محتوى الأداة من حيث: وضوح الفقرات، والصياغة اللغوية، ومناسبتها لقياس ما وضعت لأجله، وانتماءها للمجال الذي تتبع له، وإضافة أو تعديل أو حذف ما يرونه مناسبًا على الفقرات.

تم الأخذ بكافة ملاحظات المحكمين، حيث تم القيام: بحذف فقرتين ذواتي الرقمين (1، 9) كما هما في الصورة الأوَّليَّة لأداة الدراسة تتبعان لمجال الأهداف، وبتعديل سبعُ فقراتٍ ذوات الأرقام (2–8) كما هي في الصورة الأوَّليَّة لأداة الدراسة، وبحذف ثلاث فقرات ذوات الأرقام (11، 15، 18) كما هما في الصورة الأوَّليَّة لأداة الدراسة تتبع لمجال المحتوى وبتعديل ستُ فقراتٍ ذوات الأرقام (10، 12–14، 16–17) كما هي في الصورة الأوَّليَّة لأداة الدراسة، وبحذف فقرتين ذواتي الرقمين (22، 26) كما هما في الصورة

الأوّليّة لأداة الدراسة تتبعان لمجال الأساليب وبتعديل خمسُ فقراتٍ ذوات الأرقام (19–21، 23–24) كما هي في الصورة الأوّليّة لأداة الدراسة، وبإبقاء فقرةٍ واحدةٍ كما هي ذات الرقم (25) كما هي في الصورة الأوّليّة لأداة الدراسة، وبتعديل خمسُ فقراتٍ ذوات الأرقام (27–31) كما هي في الصورة الأوّليّة لأداة الدراسة تتبع لمجال الوسائل، وبتعديل فقرةٌ واحدةٍ ذات الرقم (32) كما هي في الصورة الأوّليّة لأداة الدراسة تتبع لأساليب التقويم وبإبقاء سبعُ فقراتٍ كما هي ذوات الأرقام (33–39) كما هي في الصورة الأوّليّة لأداة الدراسة؛ مع مراعاة تغيير اسم مجال أساليب التقويم إلى التقويم.

وبهذا أصبح عدد فقرات الأداة في صورتها النهائية بعد التحكيم مكوّنًا من اثنتين وثلاثين فقرةٍ موزّعة على خمسةِ مجالات؛ هي: الأهداف وله سبعُ فقراتٍ ذوات الأرقام من (1) وحتى (7)، ثم المحتوى وله ستُ فقراتٍ ذوات الأرقام من (8) وحتى (13)، ثم الأساليب وله ستُ فقراتٍ ذوات الأرقام من (14) وحتى (19)، ثم الوسائل وله خمسُ فقراتٍ ذوات الأرقام من (20) وحتى (24)، وأخيرًا؛ التقويم وله ثمانِ فقراتٍ ذوات الأرقام من (25) وحتى (32).

ب. صدق البناء لأداة الدراسة

تم تطبيق أداة الدراسة الثانية (الدور التعليمي لجمعيات ومراكز تحفيظ القرآن الكريم من وجهة نظر أولياء الأمور والعاملين فيها) على عينة استطلاعية مؤلفة من (42) وليٍّ أمرٍ وعاملٍ فيها من خارج عينة الدراسة المستهدفة، وذلك لحساب معاملات الارتباط المُصحَّح لعلاقة الفقرات بأداة الدراسة الثانية (الدور التعليمي لجمعيات ومراكز تحفيظ القرآن الكريم من وجهة نظر أولياء الأمور والعاملين فيها) وبالمجالات التي تتبع لها، حيث تراوحت قيم معاملات الارتباط المُصحَّح لعلاقة فقرات مجال الأهداف بمجالها من (0.51) وحتى (0.71) وبأداة الدراسة قد تراوحت من (0.47) وحتى (0.64)، وأنَّ قيم معاملات الارتباط المُصحَّح لعلاقة فقرات مجال المحتوى بمجالها قد تراوحت من (0.70) وحتى (0.77) وبأداة الدراسة قد تراوحت من (0.66) وحتى (0.71)، وأنَّ قيم معاملات الارتباط المُصحَّح لعلاقة فقرات مجال الأساليب بمجالها قد تراوحت من (0.53) وحتى (0.74) وبأداة الدراسة قد تراوحت من (0.48) وحتى (0.72)، وأنَّ قيم معاملات الارتباط المُصحَّح لعلاقة فقرات مجال الوسائل بمجالها قد تراوحت من (0.59) وحتى (0.73) وبأداة الدراسة قد تراوحت من (0.42) وحتى (0.66)، وأخيرًا؛ أنَّ قيم معاملات الارتباط المُصحَّح لعلاقة فقرات مجال التقويم بمجالها قد تراوحت من (0.61) وحتى (0.71) وبأداة الدراسة قد تراوحت من (0.48) وحتى (0.66).

يلاحظ من القيم سالفة الذكر الخاصة بصدق البناء؛ أنَّ قيم معاملات الارتباط المُصحَّح لعلاقة الفقرات بأداة الدراسة الثانية وبالمجالات التي تتبع لها لم تقِلّ دون معيار (0.20)؛ مما يشير إلى جودة بناء فقرات أداة الدراسة. (عودة، 2010)

كما تم حساب معاملات ارتباط بيرسون لعلاقة أداة الدراسة الثانية بالمجالات التابعة لها، علاوة على حساب معاملات الارتباط البينية (Intra-correlation) بيرسون لعلاقة المجالات ببعضها البعض، حيث تراوحت قيم معاملات ارتباط بيرسون لعلاقة أداة الدراسة بالمجالات التابعة لها قد تراوحت من (0.69) وحتى (0.86)، وأنَّ قيم معاملات الارتباط البيني بيرسون لعلاقة مجالات أداة الدراسة ببعضها البعض قد تراوحت من (0.46) وحتى (0.80).

ج. ثبات أداة الدراسة

لأغراض حساب ثبات الاتساق الداخلي لأداة الدراسة الثانية وللمجالات التابعة لها؛ فقد تم استخدام معادلة كرونباخ ألفا (Cronbach's α) بالاعتماد على بيانات التطبيق الأول للعينة الاستطلاعية؛ حيث بلغت قيمة ثبات الاتساق الداخلي لأداة الدراسة الثانية (0.95) ولمجالاتها تراوحت من (0.84) وحتى (0.91). ولأغراض حساب ثبات الإعادة لأداة الدراسة الثانية وللمجالات

التابعة لها؛ فقد تم إعادة التطبيق على العينة الاستطلاعية بطريقة الاختبار وإعادته (Test-Retest) بفاصل زمني مقداره أسبوعان بين التطبيقين الأول والثاني، حيث تم استخدام معامل ارتباط بيرسون لعلاقة التطبيق الأوّل بالتطبيق الثاني للعينة الاستطلاعية؛ حيث بلغت قيمة ثبات الإعادة لأداة الدراسة الثانية (0.83) ولمجالاتها تراوحت من (0.85) وحتى (0.92).

د. معيار تصحيح أداة الدراسة

اشتملت أداة الدور التعليمي لجمعيات ومراكز تحفيظ القرآن الكريم من وجهة نظر أولياء الأمور والعاملين فيها بصورتها النهائية على اثنتين وثلاثينَ فقرةٍ، يُجَابَ عليها بتدريج خماسي يشتمل البدائل [كبيرة جدًا وتُعطى عند تصحيح المقياس الدرجة (5)، كبيرة وتُعطى عند تصحيح المقياس الدرجة (4)، متوسطة وتُعطى عند تصحيح المقياس الدرجة (3)، قليلة وتُعطى عند تصحيح المقياس الدرجة (2)، قليلة جدًا وتُعطى عند تصحيح المقياس الدرجة (1)]، وبذلك تتراوح درجات المقياس ككل من (32) وحتى (160) درجة، حيث كلما ارتفعت الدرجة كان ذلك مؤشر على ازدياد الدور التعليمي لجمعيات ومراكز تحفيظ القرآن الكريم من وجهة نظر أولياء الأمور والعاملين فيها والعكس صحيح، وقد تم تبني النموذج الإحصائي ذي التدريج النسبي بغرض تصنيف الأوساط الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على أداة الدور التعليمي لجمعيات ومراكز تحفيظ القرآن الكريم من وجهة نظر أولياء الأمور والعاملين فيها والمجالات التابعة لها والفقرات التابعة للمجالات إلى ثلاثة مستويات على النحو الآتي: مرتفع وتُعطى للحاصلين على درجة أكبر من (3.66)، متوسط وتُعطى للحاصلين على درجة تتراوح من (2.34) وحتى (3.66)، مُنخفض وتُعطى للحاصلين على درجة أقل من (2.34).

إجراءات الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة؛ فقد تم إتباع الخطوات والإجراءات التالية:

- الحصول على كتاب تسهيل مهمة.
- بناء أداة الدور التربوي والدور التعليمي لجمعيات ومراكز تحفيظ القرآن الكريم من وجهة نظر أولياء الأمور والعاملين فيها بالرجوع إلى الأدب النظري والقرآن الكريم والسنة النبوية المُطهَّرة ذات الصلة بموضوع الدراسة.
- التحقق من الصدق الظاهري لأداتي الدراسة في صورتهما الأوّلية.
- التحقق من دلالات صدق وثبات أداتي الدراسة؛ وذلك بتطبيقهما مرتين على عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة.
- توزيع أداتي الدراسة على أفراد عينة الدراسة المستهدفة بعد شرح هدف الدراسة لهم.
- الطلب من أفراد عينة الدراسة الإجابة على فقرات استبانة أداتي الدراسة كما يرونها معبرةً عن وجهة نظرهم بكل صدق وموضوعية. وذلك بعد أن تمَّت إحاطتهم علمًا أنَّ إجابتهم لن تستخدم إلَّا لأغراض الدراسة العلمي فقط.
- جمع البيانات ثم إدخالها إلى الحاسوب؛ وذلك بهدف معالجتها إحصائيًا.

متغيرات الدراسة

اشتملت الدراسة على المتغيرات الآتية:

أ. المتغير المستقل؛ وهو: وجهة نظر، وله مستويان؛ هما: (أولياء الأمور، العاملين فيها).

ب. المتغيرات التابعة؛ وهي: علاقة الدور التربوي والمجالات التابعة له من جهة بالدور التعليمي وبالمجالات التابعة له من جهة أخرى لمراكز تحفيظ القرآن.

المعالجات الإحصائية

تمت المعالجات الإحصائية لبيانات الدراسة باستخدام الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، وذلك على النحو الآتي:

- للإجابة عن سؤال الدراسة الأول؛ فقد تم حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية للدور التربوي لجمعيات ومراكز تحفيظ القرآن الكريم وللمجالات التابعة له من وجهة نظر أولياء الأمور والعاملين فيها، مع مراعاة ترتيب المجالات وفقًا لأوساطها الحسابية تنازليًا.
- للإجابة عن سؤال الدراسة الثاني؛ فقد تم حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية للدور التعليمي لجمعيات ومراكز تحفيظ القرآن الكريم وللمجالات التابعة له من وجهة نظر أولياء الأمور والعاملين فيها، مع مراعاة ترتيب المجالات وفقًا لأوساطها الحسابية تنازليًا.
- للإجابة عن سؤال الدراسة الثالث؛ فقد تم حساب معاملات ارتباط بيرسون لعلاقة الدور التربوي والمجالات التابعة له بالدور التعليمي وبالمجالات التابعة له وفقًا لوجهة نظر أولياء الأمور والعاملين فيها، ثم الكشف عن جوهرية الفرق بين معاملي الارتباط لهما باستخدام معادلة الفرق بين معاملي ارتباط لعينتين مستقلتين.

عرض النتائج

هدفت الدراسة إلى الكشف عن الدور التربوي والتعليمي لجمعيات ومراكز تحفيظ القرآن الكريم من وجهة نظر أولياء الأمور والعاملين فيها. والكشف عن أثر اختلاف وجهة نظر أولياء الأمور والعاملين فيها في معاملات ارتباط علاقة الدور التربوي بالدور التعليمي لجمعيات ومراكز تحفيظ القرآن الكريم لديهم، وذلك عن طريق إجابة أسئلة الدراسة الآتية:

أولًا. النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الذي نصَّ على: "**ما مستوى الدور التربوي لجمعيات ومراكز تحفيظ القرآن الكريم من وجهة نظر أولياء الأمور والعاملين فيها؟**".

للإجابة عن سؤال الدراسة الأول؛ فقد تم حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية للدور التربوي لجمعيات ومراكز تحفيظ القرآن الكريم وللمجالات التابعة له من وجهة نظر أولياء الأمور والعاملين فيها، مع مراعاة ترتيب المجالات التابعة له وفقًا لأوساطها الحسابية تنازليًا، وذلك كما هو مُبيَّن في جدول 2.

جدول 2:

الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية للدور التربوي لجمعيات ومراكز تحفيظ القرآن الكريم وللمجالات التابعة له من وجهة نظر أولياء الأمور والعاملين فيها.

الرقم	الدور التربوي والمجالات التابعة له	وجهة نظر							
		أولياء الأمور				العاملين			
		الرتبة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى	الرتبة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	المجالي الإيماني	1	4.29	0.63	مرتفع	1	4.24	0.64	مرتفع
2	الثقافي	5	3.59	0.87	متوسط	5	3.60	0.86	متوسط
3	الاجتماعي	4	4.22	0.67	مرتفع	3	4.17	0.70	مرتفع

4	النفسي	2	4.24	0.70	مرتفع	4	4.16	0.70	مرتفع
5	القيم	3	4.23	0.70	مرتفع	2	4.20	0.71	مرتفع
الكلي للمقياس			**4.14**	**0.61**	**مرتفع**		**4.09**	**0.62**	**مرتفع**

يلاحظ من جدول 2 أنّ مستوى الدور التربوي لجمعيات ومراكز تحفيظ القرآن قد كان (مرتفعًا) من وجهة نظر أولياء الأمور والعاملين فيها؛ ويمكن تفسير هذه النتيجة بما تقدمه جمعيات ومراكز تحفيظ القرآن الكريم من إسهامات متنوعة في خدمة كتاب الله تعالى، وهذا ما أكدته دراسة الظاهري (2005)، ودراسة السواط (2005)، فضلاً عن اهتمام المملكة الأردنية الهاشمية بجمعيات ومراكز تحفيظ القرآن الكريم، الأمر الذي أدى إلى الإقبال المتزايد عليها من قِبل الطلبة وأولياء الأمور مما أدى إلى الحصول على مستوى مرتفع، كما أشارت إلى ذلك دراسة العقيلي (2011)، وربما كان السبب في ارتفاع مستوى الدور التربوي إلى ارتفاع درجة الوعي لدى المدرسين أنفسهم بالرسالة التي تقع على عاتقهم، والتي تتمثل في تربية النشء على كتاب الله تعالى وسنة النبي صلى الله عليه وسلم، وهذا ما أشارت إليه دراسة القواقنة (2017)، وقد تُعزى هذه النتيجة المرتفعة إلى دور القدوة في التأثير على الطلبة انفسهم، ويُقصد بالقدوة هنا: المدرس أو المحفّظ، فمن المعروف أنّ حامل القرآن الكريم له ميزة خاصة عن غيره؛ لأنّه يتمثل القرآن الكريم في جميع سلوكياته، مما ينعكس ذلك على الطلاب أنفسهم، وقد تُعزى هذه النتيجة أيضاً إلى أثر البيئة الإسلامية عموماً، وأثر القرآن الإيجابي على الناس، وربما عطش الناس وحاجتهم الفطرية إلى تمثل أخلاقيات القرآن الكريم، لا سيما في ظل انتشار القيم السلبية في واقع الناس.

كما يلاحظ من جدول 2 أنّ قيمة مؤشر التوافق بين رتب مجالات الدور التربوي لجمعيات ومراكز تحفيظ القرآن الكريم وفقًا لوجهة نظر أولياء الأمور والعاملين فيها باستخدام معامل ارتباط سبيرمان قد بلغت (0.83)؛ وهي علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) تُصنَّف على أنَّها كبيرةٌ جدًا وفقًا لمعيار (Hopkins, 2002)؛ وقد جاءت مجالات الدور التربوي لجمعيات ومراكز تحفيظ القرآن الكريم من وجهة نظر أولياء الأمور والعاملين فيها على النحو الآتي: المجال الإيماني، ثم النفسي، ثم القيم، ثم الاجتماعي ضمن مستوى (مرتفع) لكلٍّ منها؛ في حين جاء المجال الثقافي ضمن مستوى (متوسط)؛ ويمكن تفسير هذه النتيجة بأنّ المجال الإيماني أو العقدي هو المجال الأهم على الإطلاق من بين جميع الأبعاد، فله الصدارة تنظيراً وتطبيقاً؛ لأنّ التربية لا يمكن أن تكون إسلامية إلا إذا تم بناؤها على أسس متينة تُسهم بشكل رئيس في تشكيل مفاهيم التربية وتكوين اتجاهاتها، وهذا مقتضى كون العقيدة الإسلامية أساساً للتربية في شتى مجالات الحياة، ومن ثم جاء المجال النفسي في المرتبة التالية؛ لأنّ من يُؤمن ويُسلّم لعقيدة الإسلام من شأنه أن يرتفع مستوى ارتياحه النفسي؛ لصدق العقيدة وموافقتها لحاجات الفطرة، ومن ثم جاء بُعد القيم ليُشكل المعيار الحاكم والموجه لتصرفات المسلم، ومن ثم جاء المجال الرابع وهو المجال الاجتماعي ليترجم ما سبق من المجالات على شكل سلوكيات وتعاملات مختلفة، سواء مع الإنسان نفسه، أم مع الآخرين من حوله، أما فيما يتعلق بحصول المجال الثقافي على مستوى متوسط، فقد يُعزى ذلك إلى انشغال الطلبة أنفسهم بحفظ القرآن الكريم، فضلاً عن ذلك إنّ الهدف من إرسال أولياء الأمور أبنائهم إلى جمعيات ومراكز تحفيظ القرآن الكريم هو حفظ القرآن الكريم والتخلّق

بأخلاقه، بالإضافة إلى ذلك بإمكان الطلبة أنفسهم الحصول على العديد من الثقافات المتنوعة ومن شتى العلوم في أي وقت شاء، لذا جاء بمستوى متوسط.

ثانيًا. النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الذي نصّ على: "**ما مستوى الدور التعليمي لجمعيات ومراكز تحفيظ القرآن الكريم من وجهة نظر أولياء الأمور والعاملين فيها؟**".

للإجابة عن سؤال الدراسة الثاني؛ فقد تم حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية للدور التعليمي لجمعيات ومراكز تحفيظ القرآن الكريم وللمجالات التابعة له من وجهة نظر أولياء الأمور والعاملين فيها، مع مراعاة ترتيب المجالات التابعة له وفقًا لأوساطها الحسابية تنازليًا، وذلك كما هو مُبيَّن في جدول 3.

جدول 3:

الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية للدور التعليمي لجمعيات ومراكز تحفيظ القرآن الكريم وللمجالات التابعة له من وجهة نظر أولياء الأمور والعاملين فيها.

الرقم	الدور التعليمي والمجالات التابعة له	وجهة نظر							
		أولياء الأمور				العاملين			
		الرتبة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى	الرتبة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	الأهداف	1	4.27	0.72	مرتفع	1	4.27	0.63	مرتفع
2	المحتوى	3	4.11	0.78	مرتفع	3	3.99	0.80	مرتفع
3	الأساليب	4	3.99	0.76	مرتفع	4	3.84	0.86	مرتفع
4	الوسائل	5	3.69	0.96	مرتفع	5	3.59	0.93	متوسط
5	التقويم	2	4.23	0.70	مرتفع	2	4.20	0.71	مرتفع
	الكلي للمقياس		**3.93**	**0.68**	**مرتفع**		**3.83**	**0.67**	**مرتفع**

يلاحظ من جدول 3 أنّ مستوى الدور التعليمي لجمعيات ومراكز تحفيظ القرآن الكريم قد كان (مرتفعًا) من وجهة نظر أولياء الأمور والعاملين فيها؛ وهذا ما أشارت إليه دراسة شاه (2001) ودراسة عبدالحكيم (2001)، ويمكن تفسير هذه النتيجة المرتفعة بوضوح الأهداف التي تضعها جمعيات ومراكز تحفيظ القرآن الكريم، وقوة المناهج التي تدرسها، ومواكبتها لمتطلبات العصر، ومن ثم الاعتماد على مسألة التقويم والتغذية الراجعة وتصحيح الأفكار والسلوكيات، فضلاً عن ذلك تمتع المدرسين والإداريين والعاملين فيها بمعايير الجودة التي من شأنها قياس مستوى الجودة والإتقان في العمل، وربما كان استخدام جمعيات ومراكز تحفيظ القرآن الكريم أساليب تدريس حديثة ومتنوعة أحد الأسباب التي أدت إلى الحصول على هذه النتيجة، وهذا ما أشارت إليه دراسة شاه (2001)، ودراسة عبدالحكيم (2001) من أثر استخدام وتنوع طرائق تدريسية متنوعة على ارتفاع مستوى الدور التعليمي، بالإضافة إلى تنوع استخدام الوسائل التعليمية الحديثة، وقد تُعزى هذه النتيجة إلى توفّر البيئة التعليمية المناسبة التي تستخدمها جمعيات ومراكز تحفيظ القرآن الكريم.

كما يلاحظ من جدول 3 أنَّ قيمة مؤشر التوافق بين رتب مجالات الدور التعليمي لجمعيات ومراكز تحفيظ القرآن الكريم وفقًا لوجهة نظر أولياء الأمور والعاملين فيها باستخدام معامل ارتباط سبيرمان قد بلغت (1.00)؛ وهي علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) تُصنَّف على أنَّها تامةٌ، وقد جاءت مجالات الدور التعليمي لجمعيات ومراكز تحفيظ القرآن الكريم من وجهة نظر أولياء الأمور والعاملين فيها على النحو الآتي: الأهداف، ثم التقويم، ثم المحتوى، ثم الأساليب ضمن مستوى (مرتفع) لكلٍّ منها، ويمكن تفسير هذه النتيجة بأنّ أولياء الأمور والعاملين في جمعيات ومراكز تحفيظ القرآن الكريم لهم نفس الهدف، وهو: إيجاد جيل قرآني يتسم بالقيم والأخلاق الإسلامية؛ لمواجهة التحديات والمشكلات المعاصرة، في حين جاء بعد التقويم في المرتبة الثانية ربما لاستعجال أولياء الأمور والعاملين في جمعيات ومراكز تحفيظ القرآن على حصد الثمر وتعطشهم إلى تقويم الذات وتصحيح الأفكار والسلوكيات في ظل التحديات التي تواجه شباب المسلمين اليوم، بينما جاء المحتوى في المرتبة الثالثة، ليؤدي إلى رفع المستوى التربوي؛ لأنّ المحتوى ليس مجرد حفظ المعلومات، بل يتسع ليشمل التهذيب والرعاية والمساعدة في تكوين القيم والمُثل والاتجاهات الأخلاقية، ومن ثم جاءت الأساليب المتبعة في عملية التدريس، في حين يتباين مستوى مجال الوسائل التابع للدور التعليمي؛ حيث كان (مرتفعًا) من وجهة نظر أولياء الأمور وكان (متوسطًا) من وجهة نظر العاملين فيها؛ ويمكن تفسير هذه النتيجة بأنَّ العاملين هم أدرى بالوسائل المستخدمة في العملية التعليمة أكثر من أولياء الأمور، لذا حصلت على مستوى متوسط من وجهة نظرهم، وربما كانت هذا النتيجة أقرب للواقع؛ كونها نتيجة العاملين العالمين بما تقدمه الجمعيات والمراكز في هذا الإطار، أما حصول الوسائل على مستوى مرتفع من وجهة نظر أولياء الأمور، فربما قياساً على الناتج العام الذي ينعكس على سلوكيات أبناءهم والتخلق بأخلاق القرآن الكريم.

ثالثًا. النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الذي نصَّ على: "**هل يوجد فرق دال إحصائيا عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين معاملي الارتباط لعلاقة الدور التربوي بالدور التعليمي لجمعيات ومراكز تحفيظ القرآن الكريم يُعزى لوجهة نظر أولياء الأمور والعاملين فيها؟**".

للإجابة عن سؤال الدراسة الثالث؛ فقد تم حساب معاملات ارتباط بيرسون لعلاقة الدور التربوي بالدور التعليمي لجمعيات ومراكز تحفيظ القرآن الكريم وفقًا لوجهة نظر أولياء الأمور والعاملين فيها، ثم تم تحويلها إلى قيم Z الفشرية المناظرة لها، ثم تم استخدام مُعادلة الفرق بين معاملي ارتباط لعينتين مستقلتين[1] وفقًا لوجهة نظر أولياء الأمور والعاملين فيها، وذلك كما هو مُبيَّن في جدول 4.

[1] $Z = (z_1 - z_2)/\sqrt{(1/(n_1 - 3)) + (1/(n_2 - 3))}$; n_1: Size of First Sample; n_2: Size of Second Sample; z_1: Fisher's Value of First Pearson Correlation; z_2: Fisher's Value of Second Pearson Correlation.

جدول 4:

نتائج معادلة الفرق لمعاملات ارتباط بيرسون لعلاقة الدور التربوي بالدور التعليمي لجمعيات ومراكز تحفيظ القرآن الكريم وفقًا لوجهة نظر أولياء الأمور والعاملين فيها.

الدور التربوي	الدور التعليمي	الطرف	العلاقة بينهما	حجم العينة	قيمة Z الفشرية	Z	الدلالة الإحصائية
المجالي الإيماني	الأهداف	أولياء الأمور	0.66	393	0.79	2.34	0.02
		العاملين	0.54	239	0.60		
الثقافي	المحتوى	أولياء الأمور	0.63	393	0.74	2.04	0.04
		العاملين	0.52	239	0.57		
الاجتماعي	الأهداف	أولياء الأمور	0.70	393	0.86	3.08	0.00
		العاملين	0.54	239	0.61		
النفسي	المحتوى	أولياء الأمور	0.72	393	0.91	2.46	0.01
		العاملين	0.61	239	0.71		
القيم	الأهداف	أولياء الأمور	0.74	393	0.96	2.91	0.00
		العاملين	0.62	239	0.72		
	المحتوى	أولياء الأمور	0.75	393	0.98	3.72	0.00
		العاملين	0.59	239	0.68		
	الأساليب	أولياء الأمور	0.71	393	0.88	2.53	0.01
		العاملين	0.59	239	0.67		
	الكلي للمقياس	أولياء الأمور	0.73	393	0.94	2.46	0.01
		العاملين	0.62	239	0.73		
الكلي للمقياس	الأهداف	أولياء الأمور	0.78	393	1.05	3.58	0.00
		العاملين	0.64	239	0.75		
	المحتوى	أولياء الأمور	0.79	393	1.07	3.43	0.00
		العاملين	0.66	239	0.79		
	الكلي للمقياس	أولياء الأمور	0.79	393	1.06	1.97	0.05
		العاملين	0.71	239	0.90		

يتضح من جدول 4 وجود فرق دال إحصائيًا عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين معاملي الارتباط لعلاقة كلٍّ من: أ) الدور التربوي بالدور التعليمي وبمجالي (الأهداف، المحتوى) التابعين للدور التعليمي لمراكز تحفيظ القرآن، ب) مجال القيم التابع

للدور التربوي بالدور التعليمي وبمجالات (الأهداف، المحتوى، الأساليب) التابعة للدور التعليمي لمراكز تحفيظ القرآن، ج) المجال المجالي الإيماني التابع للدور التربوي بمجال الأهداف التابع للدور التعليمي لمراكز تحفيظ القرآن، د) المجال الثقافي التابع للدور التربوي بمجال المحتوى التابع للدور التعليمي لمراكز تحفيظ القرآن، ه) المجال الاجتماعي التابع للدور التربوي بمجال الأهداف التابع للدور التعليمي لمراكز تحفيظ القرآن، و) المجال النفسي التابع للدور التربوي بمجال المحتوى التابع للدور التعليمي لمراكز تحفيظ القرآن؛ يُعزى لوجهة نظر أولياء الأمور والعاملين فيها؛ لصالح العلاقة بينهما جميعًا لدى أولياء الأمور مُقارنةً بما هي عليه لدى العاملين فيها؛ ويمكن تفسير هذه النتيجة بأنّ كلاً من أولياء الأمور والعاملين في جمعيات ومراكز تحفيظ القرآن الكريم على اتفاق فيما بينهم بخصوص أهمية الدور التربوي والدور التعليمي، إلاّ أنّ أولياء الأمور يرون أنّ الدور التربوي يحظى بأهمية أكبر من الدور التعليمي، وقد يُعزى ذلك إلى ما يتوارث في أذهان الأهالي وأولياء الأمور من أنّ التربية هي الأساس والجانب التعليمي هو الفرع عنه، في حين تختلف النظرة عند العاملين حيث يرون أنّ الجانب التعليمي هو أساس التربية؛ لأنّ الطلبة يتعلمون قيمهم وتعاليم دينهم من خلال منهاج محكم له رؤيته وأهدافه، مما ينعكس بعد ذلك على سلوكياتهم في الحياة، ولكن يمكن القول: إنّ التربية والتعليم وجهان لعملة واحدة، فالتربية أساس التعليم، والتعليم أساس التربية.

المصادر والمراجع

أولاً: المراجع العربية:

إبراهيم، صبحي. (1982). **التربية الإسلامية وأساليب تدريسها**، عمان: دار الأرقم.

ابن كثير، إسماعيل. (2004). **تفسير القرآن العظيم**. القاهرة: مكتبة الصفا.

الأسمر، أحمد (2008). **فلسفة التربية في الإسلام انتماء وارتقاء**. عمان: دار الفرقان، ط2.

الأشقر، عمر (1999). **العقيدة في الله**. عمان، دار النفائس، ط12.

البخاري، محمد. (1993). **صحيح البخاري**. تحقيق: مصطفى البُغا. بيروت: دار طوق النجاة.

بكر، محمد. (2012). **الثمر الداني في بستان العمل القرآني**. الأردن: المكتبة الوطنية.

الترمذي، محمد بن عيسى. (1998). **سنن الترمذي**، تحقيق: بشار عواد، بيروت: دار المغرب.

الجلاد، ماجد. (2004). **تدريس التربية الإسلامية**. عمان: دار الميسرة.

جمعية المحافظة على القرآن الكريم. (1991). **من أهدافنا**، تاريخ الدخول: 2018/2/2.
https://www.hoffaz.org/ar/article/42/%D8%AA%D8%B9%D8%B1%D9%8A%D9%81%D8%A8%D8%A7%D9%84%D8%AC%D9%85%D8%B9%D9%8A%D8%A9

الحاج، أحمد. (2004). **سبل الارتقاء بالممارسات التربوية لمعلمي المرحلة الاساسية العليا في محافظات غزة في ضوء المعايير التربوية الاسلامية**. رسالة ماجستير، جامعة غزة الإسلامية.

الحاكم، محمد بن عبد الله. (1990). **المستدرك على الصحيحين**. تحقيق: مصطفى عبد القادر، بيروت: دار الكتب العلمية.

حماده، محمد. (1978). **المكتبات في الإسلام: نشأتها وتطورها ومصائرها**. بيروت: مؤسسة الرسالة.

حنبل، أحمد. (2001). **مسند أحمد**. تحقيق: شعيب الأرنؤوط، بيروت: مؤسسة الرسالة.

الخالدي، عمر. (2016). **المكتبات في العصر الإسلامي: نشأتها ونماذج من تاريخها**. موقع الآلوكة، تاريخ الدخول: 2018/5/7. رابط الموضوع: http://www.alukah.net/culture/0/98108/

خطاطبة، عدنان وآخرون (2012). **المدخل إلى التربية الإسلامية**. إربد، عالم الكتب الحديث، ط1.

الخوالدة، محمود. (2004). **علم النفس الإسلامي**. عمان: دار الفرقان.

دهيش، عبد اللطيف. (1986). **الكتاتيب في الحرمين الشريفين وما حولهما**. مكة المكرمة: مطبعة النهضة الحديثة.

الراجحي، عبد العزيز. (د. ت). **شرح سنن ابن ماجه**، دروس صوتية قام بتفريغها موقع الشبكة الإسلامية http://www.islamweb.net.

راغب، نبيل. (2001). **أقنعة العولمة السبعة**. القاهرة: دار غريب.

السجستاني، سليمان بن أشعث. (1995). **سنن أبي داود**. تحقيق، محمد محي الدين، بيروت: المكتبة العصرية.

سعادة، جودت. (2004). **المنهج المدرسي المعاصر**. الأردن: دار الفكر.

سمك، محمد. (1978). **فن التدريس للتربية الدينية**، القاهرة: الأنجلو المصرية.

السيد، عزمي طه. (2003). **الفلسفة مدخل حديث**. عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع.

_____. (2014). **مدخل إلى الثقافة الإسلامية**. عمان: المعد.

السيوطي، عبدالرحمن. (2004). **معجم مقاليد العلوم**، القاهرة: دار الدعوة.

الشديفات، جومانه. (2011). **أثر استخدام الحاسوب في التحصيل الدراسي لدى طلبة مساق مناهج وأساليب تدريس التربية الإسلامية في جامعة آل البيت**، مجلة جامعة دمشق، 27 (2)، ص775-802.

الشريفين، عماد. (2010). **العولمة الثقافية من منظور تربوي إسلامي**. مجلة دراسات، علوم الشريعة والقانون، المجلد 37، العدد 2، ص438-454.

شطي، دونالد وبلقيس، أحمد. (1989). **القائد التربوي واغناء المناهج**. عمان: الأنوروا.

الشيباني، أحمد بن عمرو. (1991). **الآحاد والمثاني**. تحقيق: باسم الجوابرة، الرياض: دار الراية.

الشيباني، عمر. (1985). **فلسفة التربية الإسلامية**. ليبيا: المنشأة العامة للنشر.

صقر، عبد البديع. (1977). **التجويد وعلوم القرآن** ، بيروت: المكتب الإسلامي.

الصنعاني، محمد. (2006). **سبل السلام شرح بلوغ المرام من أدلة الأحكام**. الرياض: مكتبة المعارف.

الصواف، محمد. (1980). **القرآن أنواره وآثاره**، بيروت: مؤسسة الرسالة.

الطبراني، سليمان (د. ت). **المعجم الأوسط**، القاهرة: دار الحرمين.

الطبري، محمد. (1992). **جامع البيان في تأويل القرآن**. بيروت: دار الكتب العلمية. ط1.

العبسي، عبدالله (1997). **مسند ابن ابي شيبة**، الرياض، دار الوطن، ط1.

العسقلاني، أحمد. (1959). **فتح الباري**، بيروت: دار المعرفة.

العنزي، فريح. (2001). **المكونات الفرعية للثقة بالنفس والخجل، دراسة ارتباطية عاملية**، مجلة العلوم الاجتماعية، ع 3، مجلد29، ص51-75.

عوادة، رنا. (٢٠٠٦). **احترام الذات والثقة بالنفس**، مجلة بلسم، مجموعة 26، ع360.

أبو العينين، علي. (1980). **فلسفة التربية الإسلامية في القرآن الكريم**. القاهرة: دار الفكر العربي.

الغماري، طيبي. (2014). التدين والصحة النفسيّة في الجزائر. **مجلة التشريع الإسلامي والأخلاق**، 1 (2)، 65-85.

فرج، عبد الرحمن. (1992). **أساليب وطرق تدريس مواد التربية الإسلامية**. عمان: دار الفرقان للنشر والتوزيع.

فلاته، رقية. (2008). **فاعلية استخدام الألعاب التعليمية في تحصيل مقرر الفقه لدى تلميذات الصف الرابع الابتدائي بالعاصمة المقدسة**، رسالة ماجستير غير منشورة، السعودية: جامعة أم القرى.

القاضي، عياض. (1998). **إكمال المعلم بفوائد مسلم**. مصر: دار الوفاء.

القحطاني، سعيد. (2001). **أنواع الصبر ومجالاته**. الربوة: المكتب التعاوني للدعوة.

اللاّلكائي، أبو القاسم الطبري. (1995). **شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة من الكتاب والسنة**. السعودية: دار طيبة.

محجوب، عباس. (2013). **التربية الإسلامية**. إربد: عالم الكتب الحديث.

محمد، عادل. (1990). **مقياس الثقة بالنفس**، مصر: مكتبة الانجلو المصرية.

مدكور، علي. (1990). **منهج التربية الإسلامية في التصور الإسلامي**. بيروت: دار النهضة.

المنجد، محمد. (2009). **الصبر**. السعودية: مجموعة زاد للنشر.

النبراوي، إسماعيل والمومني، حسين. (2011). **عناصر المنهج التربوي في آيات السور المكية**. مجلة دراسات، المجلد 28 ، ملحق1.

النحلاوي، عبد الرحمن. (2010). **أصول التربية الإسلامية وأساليبها في البيت والمدرسة والمجتمع**. دمشق: دار الفكر.

النواب الدين، عبد الرب. (1981). **كيف نحفظ القرآن الكريم**، المدينة المنورة: مكتبة ابن القيم.

النيسابوري، مسلم بن الحجاج (2006). **صحيح مسلم**. بيروت: دار احياء التراث العربي.

الهاشمي، عابد. (1986). **فن التدريس للتربية الدينية وارتباطاتها النفسية وأنماطها السلوكية**، القاهرة: الأنجلو المصرية.

الهاشمي، عبد الحميد. (1986). **أصول علم النفس العام**، جدة: دار الشروق.

الهندي، صالح. (1989). **تخطيط المنهج وتطويره**. عمان: دار الفكر.

وزارة الأوقاف. (2003). **مجموعة القوانين والأنظمة والتعليمات الخاصة بوزارة الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية الأردنية**.

يالجن، مقداد. (1986). **جوانب التربية الإسلامية الأساسية**. الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود.